



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.



الميدان : العلوم الإنسانية والاجتماعية
الشعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع

خطابات الحياة اليومية في فضاء المكتبة الجامعية

دراسة في الحياة اليومية لمحات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع.
التخصص : إتصال

إشراف الدكتور
الزبير بن عون

إعداد الطالبة
فاطمة محدي

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام

على أشرف المرسلين

سيرنا محمد وآله وصحبه وسام

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi - Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار التليدي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): **فاطمة محمدي..**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :..7059.77/4930..الصادرة بتاريخ

:.....06/11/2014... عن دائرة :..حاسي الرمل..ولاية...الأغواط

رقم التسجيل :..201539007725..

التخصص:.....علم اجتماع.الاتصال

عنوان متكرة نهاية الدراسة : **خطابات الحياة اليومية في فضاء المكتبة الجامعية**

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز متكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدني الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

22/08/2020: الاغواط في

توقيع الطالب (ة):

فاطمة محمدي

شكر وعرفان.

الحمد لله

الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

راجين منه الإفادة والاستفادة .

فيا رب لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

ونصلي على سيرنا محمد النبي الأمين البعوث رحمة للعالمين خير من علمنا أدب الشكر وعمل به

وعلى آله وصحبه ومن إقترب به .

لايسعنا في هذا المقام إلا ان نتقدم بخالص الشكر والعرفان

إلى الأستاذ المشرف : الزبير بن عون

الذي كان نعم الوجه طيلة مراحل إنجاز هذا العمل

والذي لم يبخل علينا بنصحه وإرشاده

فجزاه الله عنا خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنا الدراسي .

ولايفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بالإبتسامة .

ونرجو من الله التوفيق إلى ما فيه الخير . . .

فاطمة

إهداء

أبتري بشكر المولى عز وجل

الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياها .

إلى أغلى الناس على قلبي ومن أوصى الله ورسوله به حسناً أبي العزيز

داعية له طول العمر والحفظ والرعاية

إلى منبع الحنان وصديقة دربي التي لم تبخل علي بشيء بل قرمت لي كل الدعم

وكانت سنرا لي ، أمي الحبيبة .

إلى إخوتي إسلام ، محمد ، وإبراهيم الخليل .

وإلى اخواني بيروكة وأنفال حفظهما الله

كما أنهري هذا العمل إلى جبرتي فاطمة رحمها الله ، وجبرتي خيرة أطال الله في عمرها .

إلى كل الأعمام والعلمات والأخوال والخالات ، بما فيهم أزواجهم وزجاتهم وأولادهم . ق . .

إلى كل من يحمل لقب محمدي ، ولقب بوخاري من كبيرهم إلى صغيرهم

ولأنسي رفيقات دربي " رانيا ، مسعودة ، خيرة ، حنان "

إلى كل من ذكرتهم ذكري ، ولم تذكرهم مذكرتي .

فاطمة

ملخص

يعتبر مفهوم الخطاب مفهوم حديث ، ويعود الفضل "لميشال فوكو " ، لأنه ربطته ببيئته الإجتماعية و دائماً نجد مفهوم الخطاب مركب ، كالخطاب الإعلامي ، والخطاب الديني ، وخطاب الحياة اليومية.

وفي دراستنا تناولنا موضوع خطاب الحياة اليومية في فضاء المكتبة الجامعية ، لما لهذا الموضوع من أهمية ، لأن الطالب عضو فاعل في المجتمع ويعول عليه في عملية الحفاظ على هذا الأخير وإستمراره .

وكان الهدف الأساسي للدراسة هو: وصف موضوعات خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي و معرفة أهم الموضوعات التي يهتم بها داخل قاعة المكتبة الجامعية ، ولتحقيق هذا الهدف إنطلقت الدراسة من سؤال أساسي مفاده : ماهي طبيعة المحادثات اليومية التي تتم في فضاء المكتبة الجامعية ؟ ووضعنا أسئلة فرعية كالتالي : ماهي المواضيع التي يتناولها الطلبة أثناء حواراتهم و نقاشاتهم في قاعة المكتبة الجامعية ؟ ، و السؤال الفرعي الثاني : ماهي إهتمامات وميولات الطلبة أثناء تناولهم للمواضيع أثناء المحادثات اليومية في فضاء المكتبة الجامعية ؟ ، والسؤال الفرعي الثالث : ماهي القضايا و الأحداث التي تثير إهتمام و إنتباه طلبة الجامعة من خلال حواراتهم و نقاشاتهم في قاعة المكتبة الجامعية ؟ .

قمنا باستخدام أداة بحثية تمثلت في تسجيل محادثات الطلبة داخل قاعة المكتبة الجامعية و تدوينها ومنهج تحليل المحادثة للعالم ساكس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج بحيث تبين أن الطالب يهتم بموضوعات البحث العلمي بالدرجة الأولى، بحيث يبقى الاختلاف في نوعية الخطاب تجاه هذا الموضوع.

- الكلمات المفتاحية:

الخطاب . الحياة اليومية . الطالب الجامعي . المكتبة الجامعية . المكتبة الجامعية .



Summary

The concept of the discours has been created recently , thanks Michel fouko , linking to social environment , and discours is a concept of overlapping between various social sciences and humanity , such as language , science of communication ; and social sciences . There fore we always find the concept of discours compound , religious discours , and discours of daily life .

-In our study , we addressed the topic of daily speech in the university library space , because of this issue of importance , because the student is an activ member of society and is reliedon in the process of preserving and sustaining the latter . The main objective of the study was : description of the topics of the daily life of the university student and knowing the most important topics of interest within the hall of the university library , To achieve this goal , the study started from a basic question that is :what is the nature of the daily conversations that take place in the university library space ? And we put sub questions as follows :

1-what are the topics that students deal with during their dialogues and discussions in the university library hall ?

2-what are the interests and tendencies of student when they deal conversations in the library ?

3- what are the issues and events that arouse the interest and attention of university students through their dialogues and discussions in the hall of the university library ?

-The study used the conversation analysis method and research tool to record student conversations inside the university library hall , The study reached results that indicated that the student is primarily interested in scientific research topics , Where the difference remains in the quality of the discourse on this topic .

- key words

Unvierity student -University library - The speech - Everyday life



الفهرس

--	- شكر وعرفان.
--	- إهداء.
أ	- ملخص الدراسة باللغة العربية.
ب	- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.
ت	- فهرس المحتويات.
06	- مقدمة.
الفصل الأول : الاطار المنهجي	
09	1- الاشكالية.
12	2- أسباب اختيار الموضوع.
12	3- أهمية الدراسة.
13	4- أهداف الدراسة.
13	5- المفاهيم الأساسية.
16	6- الاجراءات المنهجية.
19	7- المقاربة النظرية.
الفصل الثاني : الدراسات السابقة.	
23	- تمهيد.
24	1- خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي .
26	2- مصادر المعلومات و دورها في تكوين الطالب الجامعي و تنمية ميوله القرائية .
28	3- العنف في خطاب الحياة اليومية .
30	4- خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي و المجتمعي.
33	5- أحنا أولاد الدزاير نتاع الصبح " .
الفصل الثالث : الاطار المفاهيمي.	
36	- تمهيد.
37	أولاً : ماهية اللغة .
37	1- تعريف اللغة (لغة وإصطلاحاً).



38	2- وظائف اللغة .
41	3- عناصر اللغة .
42	4 عوامل تطور اللغة.
43	ثانياً : ماهية الخطاب
43	1- تعريفه (لغة وإصطلاحاً).
46	2- عناصر الخطاب .
48	3- أنماط الخطاب .
49	ثالثاً : الحياة اليومية .
49	1- معنى لفظ الحياة اليومية.
49	2- معنى لفظة الحياة اليومية في التراث السوسiolوحي.
50	رابعاً : الطالب الجامعي.
5	1- تعريف الطالب الجامعي .
51	2- خصائص الطالب الجامعي .
53	3- حاجات الطالب الجامعي .
55	خامساً : المكتبة الجامعية .
55	1- نشأة المكتبات.
57	2- تعريف المكتبة الجامعية.
58	3 - أهداف المكتبة الجامعية .
60	4 - أنواع المكتبات الجامعية .
61	5 - وظائف المكتبة الجامعية .
63	- خلاصة.
الفصل الرابع : الاطار الميداني	
65	- تمهيد.
66	1- تحليل المحادثة الاولى.
68	2- تحليل المحادثة الثانية.
71	3- تحليل المحادثة الثالثة.
73	4- تحليل المحادثة الرابعة.
75	5- تحليل المحادثة الخامسة.
78	6- تحليل المحادثة السادسة.



خلاصة واستنتاجات عامة.

85	- النتائج.
86	- الإستنتاج العام.
87	- خاتمة.
89	- قائمة المراجع.
ح	- الملاحق.

- مقدمة:

يعتبر خطاب الحياة اليومية من المواضيع الأكثر أهمية لثراء هذا الأخير بمختلف الظواهر الاجتماعية، فخطاب الحياة اليومية هو بمثابة وعاء للذاكرة الاجتماعية لتنوع موضوعاته وتشابكها فالخطاب ليس من إنتاج الفرد لوحده بل ناتج عن الجماعة ، وليس وليد الساعة بل ناتج عن تراكمات اجتماعية ممتدة عبر الزمن .

وفي دراستنا سنتناول موضوع "خطابات الحياة اليومية في فضاء المكتبة الجامعية "، و ذلك من خلال وصف موضوعات الطلبة في قاعة المكتبة الجامعية ، والتي تشكل الخطاب اليومي للطلاب الجامعي في حياته اليومية .

وهذا الموضوع جدير بالدراسة لأهميته النابعة من أهمية الطالب الجامعي ، كعضو فاعل في الوسط الجامعي ، وله أدوار ووظائف داخل المجتمع ككل ، و ذلك ما يحمله الطالب من مميزات و خصائص فسيولوجية واجتماعية ونفسية تؤهله دون غيره من أفراد المجتمع للمساهمة في بنائه و الحفاظ عليه ولأهمية الموضوع كانت بمثابة دافع لدراسة خطاب الحياة اليومية في فضاء المكتبة الجامعية ، و يعتبر الخطاب المرآة العاكسة لحياة الطالب الاجتماعية و الثقافية و البيداغوجية داخل الجامعة ، و للوصول إلى نتائج تكشف لنا موضوعات هذه الخطاب اليومية للطالب داخل قاعة المكتبة الجامعية ، وضعنا خطة شملت المقدمة واربع فصول و خاتمة .

أما المقدمة عبارة عن تقديم و مدخل للموضوع ، والفصل الاول فقد خصص للإطار المنهجي للدراسة تناولنا فيه صياغة وبناء الإشكالية ، ثم أسباب إختيار الموضوع ، وأهمية الدراسة و أهدافها ، وعرض الإجراءات المنهجية للدراسة ، بينا فيها مجالات الدراسة المتمثلة في المجال الزمني و المجال الجغرافي والمجال البشري، ثم حددنا المنهج الذي سلكته الدراسة للإجابة عن سؤال الإشكالية ، ثم حددنا العينة المنقاة في الدراسة وأداة جمع المحادثات المستعملة ، وبعدها تحديد المفاهيم ، ثم المقاربة السوسولوجية. أما الفصل الثاني تناولنا فيه الدراسات السابقة .

و بالنسبة للفصل الثالث كان الإطار المفاهيمي للدراسة بحيث تناولنا فيه ماهية اللغة (تعريفها لغة وإصطلاحاً ، وظائفها ، و العناصر الأساسية للغة ، ثم العوامل الاجتماعية لتطور اللغة) ، ثم نتكلم عن ماهية الخطاب (تعريفه لغة و إصطلاحاً ، ثم عناصر الخطاب ، وأنماط الخطاب) ، ثم وضعنا مفهوم الحياة اليومية ، ثم تطرقنا إلى الطالب الجامعي (تعريفه ، و خصائصه ، ثم إحتياجات الطالب الجامعي) وبعدها نتكلم عن المكتبة الجامعية (نشأتها ، و تعريفها ، ثم أهدافها ، وأنواع المكتبات الجامعية

مقدمة

ووظائف المكتبة الجامعية ، أما في الفصل الرابع و الأخير الذي خصص للمحك الميداني للدراسة ، فقد كان للمحادثات التي سجلت في قاعة المكتبة الجامعية ، حيث قمنا بتحليلها و بعدها مناقشة نتائج كل محادثة و في الأخير الخاتمة التي كانت كخلاصة للبحث .

الفصل الأول

الإطار المنهجي

01- الإشكالية:

إن أهمية الجامعة و دورها الإيجابي و الفعال في مختلف الجوانب جعلها تحتل الصدارة في مختلف البلدان المتطورة و النامية على السواء ، ذلك أن الجامعة اليوم و فيما مضى قادرة على إحداث تغيرات كبيرة في شتى المجالات ، وهي لا تعمل في فراغ إجتماعي و ثقافي ، فإن لها مهمات هي في الأساس جزء من طبيعة وجودها والتي منها التربوية والإجتماعية و الثقافية ، و هو ما جعلها تؤثر و تتأثر بالجو الإجتماعي المحيط بها .

. كانت الجامعة ولا تزال تحتل مكانة رائدة في المجتمع ، و تمثل قمة الطموح للأجيال الصاعدة لاسيما تلاميذ المراحل الإعدادية و الثانوية كما أنها تمثل حلمًا لكل فتى و فتاة ، باعتبار أنها تحتل مكانة مرموقة في سلم القيم الإجتماعية ، لأن صورة الجامعة تشكل في المخيال الإجتماعي رمز للعلم و المعرفة ، و الرقي و التطور و الإزدهار ، ومصدر تحرير و خلق و إبداع أفكار جديدة .

. و تعتبر مؤسسات التعليم الجامعي في كثير من الأقطار أحد مقاييس الرئيسية لقياس تقدم الأمة ومسايرتها لركب الحضارة و التقدم ، و قد أدت الجامعات في كثير من الدول المتقدمة و من خلال العقدين الماضيين دوراً رئيسياً في قيادة حركة التقدم العلمي و الثورة التكنولوجية و إغناء التراث الحضاري بمزيد من الإكتشافات ، وهذا لا يتم إلا من طرف الطالب الذي هو فعال في الجامعة و المجتمع .

يعد الشباب عماد المجتمع و مركز طاقته الفعالة و هم أساس التنمية الإقتصادية و الإجتماعية و يضطلع الشباب بدور أساسي في حياة كل أمة ، فهم أملها و مستقبلها و بقدر ما يكون عليه شباب الأمة من كفاية و خلق و علم يكون تقدمها و إزدهارها ، لذلك توجه الأمم المعاصرة جهوداً كبيرة لرعايتهم وإعدادهم، لأن هذه المرحلة تنفرد بخصائص تميزها عن غيرها من المراحل الجسمية و النفسية والعقلية والإجتماعية ، فالشباب الجامعي هم اللبنة الأساسية في بناء الجامعة لأنهم يشكلون مادتها الخام و بتفاعل قدراتهم العلمية و توجههم العلمي و التربوي ليكونوا الطاقة الخلاقة في المجتمع والأداة المساهمة في تطويره من جميع جوانبها الإقتصادية و التقنية و التربوية .¹

¹ - مخنفر حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة محمد لمين دباغين

إن لكل مرحلة من المراحل التعليمية دورها و أهميتها في التربية و تأتي المرحلة الجامعية في قمة هذا النظام التربوي في الوقت الحاضر لأنها ضرورية لإنجاح مشاريع التنمية وهي البيئة المناسبة لتعليم واكتساب الطلبة للخبرات المتنوعة التي تؤدي إلى تغير مرغوب في سلوكها¹

. فالطالب الجامعي بإعتباره شاب يحمل من المؤهلات ما يجعله مبدعاً ، فهو يميل إلى المغامرة و حب الإطلاع ، فهو لا يرتاح لسلطة يجدها مقيدة ، كما تتميز علاقته الإجتماعية بنوع من الهامشية. وهو عنصر مكون أساسي من مكونات الجامعة ، لأجله وجدت الجامعة بغية تقديم معارف و مكاسب عن طريق الدروس المقدمة له من طرف الأساتذة ، و كذلك من طرف المكتبة الجامعية ، فهي مؤسسة تربوية و تعليمية و تثقيفية ، ومن قوامها المصادر المختلفة التي تحويها فدورها كبير في نشر العلم والثقافة و الوعي ، و تشجيع المقروئية لتكوين مجتمع متطوراً و واع ، و هذا من خلال الخدمات المتعددة التي تقدمها لمختلف الشرائح ، فهي مرفق مهم من المرافق العلمية في الجامعة.²

. وقد اتفق رجال الفكر و التربية في مختلف أنحاء العالم على أن المكتبة لها دوراً أساسياً في إنجاح العملية التعليمية و التدريسية في جميع مراحل الدراسة ، كما أنها لها عنصر مهم يستند إليه البحث العلمي ، وأن المكتبات الجامعية لها دور حيوي و نشيط و هي القلب النابض للجامعة و مقصد كل الطلبة و الباحثين و لا تزال قيمتها العلمية ترتفع خاصة في هذا العصر عصر المعلومات و كما أن لها أهمية كبيرة في تشجيع النشر العلمي و المساهمة في البناء الفكري للمجتمع و التعليم و إعداد كوادر بشرية .

. و أن المكتبات الجامعية ليست مجرد مخازن للكتب و المواد الأخرى ، بل توجد بها قاعات ، ومن هذه القاعات قاعة المطالعة بحيث يكون إختيارها و تصميمها بما يتناسب مع حجم المكتبة و حاجة المستفيدين ، وإعدادهم فضلاً عن توفير مستلزمات الراحة و الشروط الصحية الأخرى ، كما أنها تحوي العديد من الطلبة و تكون فضاء يتم الإتصال فيه بين الطلبة فيما بينهم و هذا الإتصال يكون عن طريق اللغة فلغته مختلفة من حيث إستعمال ألفاظ و عبارات معينة لا يفهمها إلا هو ورفاقه و تكون هذه المحادثات يومية خلال مدار الساعة و هذا يسمى بالخطاب ، فخطاب الحياة اليومية للطلاب تختلف عن غيره من الشباب العادي .

¹ - نفس المرجع ، ص 200

² - أحمد بدر ، محمد فتحي عبد الهادي ، المكتبات الجامعية تنظيمها وخدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي دار الغريب للطباعة والنشر ، القاهرة، ص28- 29.

. فالخطاب مفهوم مرتبط بالإنسان و مؤسساته الإجتماعية ، و مفهوماً مرتبط ببئته الإجتماعية التي أنتجته ، وهذا ما لم يكن معروفاً من قبل أين كانت دراسة الخطاب تتم من منظور شكلي ، و قد ربط ميشال فوكو مفهوم الخطاب بسياقه الإجتماعي ، بمعنى أن قراءة الخطاب تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الإجتماعية و هو ما أدى بدوره إلى تكاثر مفاهيم مركبة كالخطاب السياسي والإعلامي ، الديني وخطاب الحياة اليومية ، فالخطاب اليومي غير خاضع لنظام تركيبى ثابت مثلما في اللغة النموذجية عفوي ويغلب عليه التكرار، والإختصار الشفوي في غالبيته، سرعة المتكلم، يخطيء المتكلم ويعيد ويصحح، فهو خطاب منقطع ، تستعمل فيه حركات الجسم الإنفعالية كالضحك و الصراخ ، التمتمة إنقلاب الكلمات.¹

فخطاب الحياة اليومية يختلف عن الخطاب الرسمي ، فالأول صادر عن الأعضاء في الحياة العادية الرتيبية و الترتيبية ، و الثاني صادر عن تنظيمات إجتماعية رسمية ، كما أن خطاب الحياة اليومية لأفراد المجتمع هو الذي يعطي طابعاً إجتماعياً عاماً للمجتمع ككل لأن الخطاب وليد البيئة الإجتماعية التي ينشأ فيها ، وكان هذا موضوع بحثنا هو معرفة خطاب الطلبة في حياتهم اليومية داخل قاعة المكتبة الجامعية ، فمن هذا المنطلق نريد أن نطرح تساؤلاً رئيسياً و جملة من التساؤلات الفرعية المتولدة عنه فيما يلي :

ماهي طبيعة المحادثات اليومية التي تتم بين مجموعات الطلبة في فضاء المكتبة الجامعية ؟

وقد إندرج عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الجزئية نوردتها فيما يلي:

1. ماهي المواضيع التي يتناولها الطلبة أثناء حواراتهم و نقاشاتهم في قاعة المكتبة الجامعية ؟
2. ماهي إهتمامات و ميولات الطلبة أثناء تناولهم للمواضيع أثناء المحادثات اليومية في فضاء المكتبة الجامعية ؟
3. ماهي القضايا و الأحداث التي تثير إهتمام و إنتباه طلبة الجامعة من خلال حواراتهم و نقاشاتهم في قاعة المكتبة الجامعية ؟

¹ مخفر حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي و المجتمعي ، أطروحة دكتوراه في علم

2. أسباب إختيار الموضوع :

توجد عدة أسباب دعت بنا إلى تناول موضوع خطاب الحياة اليومية في فضاء المكتبة الجامعية بالدراسة و البحث ، نتطرق إليها في العناصر التالية :

2-1- الأسباب الذاتية :

- إتحاها المعرفي و الإستمولوجي في تناول مواضيع الحياة اليومية بالفرد داخل المجتمع، إهتمامنا بالقضايا الخاصة بالإتصال و التفاعل بين الأفراد في المجتمع و كذا المعاملات و الممارسات والتفاعلات اليومية للأفراد في المجتمع و في مجالاتهم اليومية .
- الإهتمام بدراسة التواصل اللفظي و المحادثات التي تتم بين الأفراد بإختلاف فئاتهم و مستوياتهم داخل المجتمع .

- الفضول العلمي لسبر أغوار الظاهرة التي نود دراستها .

2-2- الأسباب الموضوعية :

- إختلاف الحياة اليومية للأفراد بما تتضمنه من خصوصيات و أساليب و كفاءات التواصل و التعايش داخل المجتمع
- تنوع و تعدد الخطابات في الحياة اليومية بين الأفراد في مجالاتهم الإجتماعية و الثقافية و التعليمية
- وجود عدد لا متناهي و غير محدود من المحادثات التي تتم بين الأفراد أثناء تواصلهم و تفاعلهم مع بعضهم البعض .
- تنوع الخطابات اليومية و تعددها عند الطلبة بإختلاف مستوياتهم .
- إهتمامات و ميولات الطلبة إلى طرح و مناقشة مواضيع مختلفة قد لا تدخل في المجال المعرفي .
- إنحراف محادثات الطلبة الجامعيين إلى طرح و مناقشة مواضيع و قضايا و إحداث لا تدخل ضمن تخصصاتهم العلمية و مستوياتهم العلمية و الثقافية

3- أهمية الدراسة :

- . لا تخلو اي دراسة او اي بحث من ان له أهمية بحيث هذا ما يدفع بالباحث في الخوض في دراسته وتكمن أهمية دراستنا في ما يلي :
- . في أن الطالب له أهمية بالغة في بناء المجتمع بإعتباره شاباً ينتمي إلى شريحة إجتماعية ، وهو ما يحظى بأهمية خاصة ، ذلك أن الشاب المتعلم أفضل بكثير من غيره و هذا ما يظهر و بشكل واضح

في تفاعله اليومي ، و دراسة خطاب الحياة اليومية للطالب في قاعة المكتبة الجامعية لابد أن تكشف لنا مستواه

4- أهداف الدراسة :

- . لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها حتى تكون لبحثه فعالية أكثر ، ومن أهم الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة ما يلي :
- السعي لوصف موضوعات خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي و معرفة أهم الموضوعات التي يهتم بها داخل قاعة المكتبة الجامعية
- الكشف عن نوعية الخطابات في حياتهم اليومية و موضوعات هذه الخطابات.
- الكشف عن إهتماماتهم حول القضايا المحلية والعالمية من خلال خطاباتهم في فضاء المكتبة الجامعية.

5- المفاهيم الأساسية:

. يعتبر تحديد المفاهيم الخطوة الأساسية في البحث العلمي ، فالمفاهيم هي لغة الباحث و هي مفاتيح الدراسة ، بحيث يمكن عن طريقها طرح مختلف الأفكار المتعلقة بالدراسة ، بحيث تصل إلى الجميع بنفس المستوى من الفهم . والمفهوم الإجرائي هو الذي ينتقل بالمفهوم من مستوى التجريد العقلي إلى الواقع وهو نقطة الوصل بين النظري والميداني .

1.5. تحديد مفهوم الخطاب :

. الخطاب هو الصيغة المختارة لتوصيل الأفكار إلى الآخرين ، و يدل على ما يصدر عن المرسل من كلام أو إشارة أو إبداع فني .

. والخطاب هو مصطلح لساني ، يتميز عن النص و الكلام والكتابة و غيرها وقد يشمل لكل إنتاج ذهني، وكذلك هو عملية عقلية منظمة منطقياً ، او عملية مركبة من سلسلة العمليات العقلية الجزئية أو تعبير عن الفكر بواسطة سلسلة الألفاظ و القضايا التي يرتبط بعضها ببعض .¹

. المفهوم الإجرائي :

. هو كل محادثة و الأفعال و الحركات و الإشارات و الرموز ، التي يتم عن طريقها التفاعل بين الطلبة في المواقف الإتصالية المختلفة و التي تشكل في مجملها موضوعات خطاب الحياة اليومية في فضاء المكتبة الجامعية .

¹ - محمد عابد الجابري ، الخطاب العربي دراسة تحليلية نقدية ، ط5 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1994

2.5. اللغة :

يعرف ابن خلدون اللغة على أنها هي فعل لسانی ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها ، و هو اللسان : وتضمن هذا التعريف حقائق كالآتي :

ان اللغة وسيلة إتصالية إنسانية إجتماعية يمتلكها متكلم اللغة ، ويعبر بواسطتها عن آرائه و إحتياجاته و متطلباته .

. ان اللغة تختلف من مجتمع إلى آخر ، طبقاً لما اصطلح عليه أفراد ذلك المجتمع .

. ان اللغة نشاط إنساني عقلي إرادي يتحقق في حدود عادة كلامية لسانية .

. ان اللغة تصبح ملكة لسانية بتكرار إستعمالها

وكذلك اعتبرت اللغة أيضاً نعمة من نعم الله تعالى علينا ، منحنا إياها لنتمكن من العيش و تلبية متطلبات الحياة و القدرة على التأقلم و التعايش في المجتمع و تستخدم في العبادات المفروضة من الله تعالى ، ويستخدمها الفرد أيضاً للتقرب من الله و البعد عن المفسد وعن طريقها يدافع عن حقوقه و يحقق العدل و المساواة في الأرض .¹

. المفهوم الإجرائي :

اللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد للتعبير عن ما يجول في خاطره من أفكار .

3.5. الطالب الجامعي :

. يعرف الطالب على أنه الفرد الذي يزاول دراسته و يتابع دروساً بجامعة أو مدرسة عليا . كما يعرفه محمد إبراهيم : على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية و المهنية ، ويأتي إلى الجامعة محملاً معه مجموعة من القيم و توجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى ، والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا .

. الطالب هو من يزاول المحاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي ، وكذلك هو الفرد الذي صار حراً مسؤولاً في عالمه الجديد الا وهو الجامعة .

¹ خضر السيد ، اللغة العربية ومشكلاتها وسبل النهوض بها ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، النصورة ، 2015 ص 21 - 22.

. فالطالب هو الشخص الذي ينتمي لمكان تعليمي معين ، مثل المدرسة ، الجامعة ، الكلية ، المعهد و المركز ، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم و إمتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.¹

المفهوم الإجرائي للطالب الجامعي :

. الطالب الجامعي: هو المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ إلى مخاطبته و التأثير فيه باتجاه معين و في زمن محدد و بكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة .

4.5. المكتبة الجامعية :

. تعرف المكتبة الجامعية على أنها المكتبة التي تخدم مجتمع الأساتذة والطلاب ، والإدارات المختلفة في الجامعات و الكليات و تقوم بتهيئة وسائل المعرفة و تنظيمها لمجتمع المستفيدين منها .
. و تعرف أيضاً بأنها تلك المكتبة أو مجموعة من المكتبات التي تنشأ من قبل جامعة أو مجموعة من الجامعات أو معاهد التعليم المختلفة و تمويلها و تديرها ، وذلك لتقديم المعلومات و الخدمات المكتبية للمجتمع الأكاديمي من الطلبة و المدرسين في هذه المؤسسات .
. و كذلك تعتبر المكتبة الجامعي من أهم مؤسسات التعليم العالي و العصب المحرك لأي جامعة وهي أحد مقومات تقييم الجامعة ، فنجاح الجامعة يقاس بمدى نجاح المكتبة في تقديم خدماتها و القيام بوظائفها.²

المفهوم الإجرائي للمكتبة الجامعية :

. هي تلك المكتبة التي تنشأ و تمويل و تدار من قبل الجامعات و الكليات و المعاهد و ذلك لتقديم المعلومات و الخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة و المدرسين و العاملين في هذه المؤسسات الأكاديمية .

¹ - سهيلة حويذق ، لمياء سلطاني ، عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرة ، مذكرة ماستر في علم الاجتماع ، جامعة حمى

لخضر، الوادي ، 2017-2018 ، ص 20

² - بلخيري رضوان ، جابري سارة ، مدخل للإتصال و العلاقات العامة ، جسر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 73.

6. الإجراءات المنهجية:

1.6. المنهج المستخدم:

. يعتبر إختيار المنهج من أهم الخطوات التي يمر بها البحث العلمي لأهميته ، فهو الطريق الموصل إلى الحقيقة ، و المنهج عبارة عن مجموعة من القواعد و التصورات و الخطط التي يتبعها الباحث والتي تحدد طريق البحث .

. في هذه الدراسة وقع إختيارنا على منهج تحليل المحادثة للعالم " هارفي ساكس " لأنه منهج المدخل النظري الإثنوميتودولوجي ، ولأن الدراسة السابقة التي تم عرضها لحفيظة مخنفر في دراستها " خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي و المجتمعي " وذلك لدعم مصداقية البحث .

. ويعرف "هارفي ساكس " منهج تحليل المحادثة هي التي تتم بين الأفراد وماهي إلّا نوع من الوصف و التفسير للتصورات التي يتمتع بها المتحدثون العاديون و يستخدمونها متمثلة في الذكاء و التفاعل المنظم الإجتماعي ، و ينظر " هارفي ساكس " إلى تحليل المحادثة على أنها مجموعة من الإجراءات التي تنتج عن المتحدثين ونوعية سلوكهم و فهمهم لسلوك الآخرين ، كما أن تحليل المحادثات يعتبر مجموعة من الإجراءات التي تصدر من قبل الأفراد خلال عملية محادثاتهم مع الآخرين .

. ركزنا في دراستنا على محادثات الطلبة التي تحدث بينهم في قاعة المكتبة الجامعية ، والتي قمنا بجمعها عن طريق التسجيل عبر الهاتف من طرفنا من خلال مخرين متعاونين معنا في البحث وبعدها قمنا بعرض وتحليل المحادثات.

2.6. أداة جمع البيانات:

. يتطلب في كل بحث الإستعانة بأداة من أدوات البحث التي تساعد على جمع المعطيات و المعلومات من ميدان الدراسة ، وذلك بغية وضع تحليل لها للحصول على نتائج لهذه الدراسة ، و في دراستنا إعتمدنا على أداة وهي التسجيل الصوتي و التدوين .

. إعتمدنا على هذه الأداة لجمع المحادثات من أوساط الطلبة المتواجدون في قاعة المكتبة الجامعية حيث يوضع الهاتف وسط مجموعة من الطلبة دون علمهم أو إخبارهم اننا نسجل في حديثهم ، ثم ننقل التسجيل وندون المحادثة كما هي وباللغة التي جاءت بها وبعدها نتعرف على المواضيع التي جاءت في المحادثة ثم نحللها. وتجدر الإشارة أننا تلقينا صعوبات جمة في سبيل جمع المعلومات بهذا الشكل وبهذه الطريقة ذلك أننا لم نصرح بأنفسنا وبأهدافنا البحثية خشية أن يتم تحويل المحادثات التي تتم بين الطلبة وتخرج عن سياقها الحقيقي، حيث والحال هذه فقد قمنا في عديد من المرات بالتصريح بهويتنا

وبأهداف بحثنا إلا أننا لم نفلح في الأمر لما تلقيناه أولاً من استهزاء بالموضوع وبناءً، وثانياً بتغيير موضوع المحادثة، وثالثاً بتحويل موضوع المحادثة وتجميل الألفاظ والعبارات بما يخدم مجموعات الطلبة وليس بما يخدم أهدافنا البحثية.

3.6. مجالات البحث:

ويقصد بها المجالات التي تتم فيها الدراسة الميدانية ، وهي المجال الزمني : بمعنى المدة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة ، و المجال الجغرافي : و يقصد به الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة و المجال البشري : ويقصد به مجتمع البحث .

1.3.6. المجال المكاني:

قمنا بهذه الدراسة بقاعة مكتبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الأغواط. وتم اختيارنا لهذه المكتبة بالذات لكوننا ندرس بنفس الكلية ما يسهل علينا الإجتماع او الالتقاء مع الطلبة، وعقد لقاءات بقصد تسجيل المحادثات الكلامية، وأيضاً بقصد تقليل الجهد واختصار الوقت.

2.3.6. المجال البشري:

مجالنا البشري تمثل في منحين إثنين؛

- المنحى الأول :

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثمة استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، وهناك أنواع متعددة للعينة فمنها العينات الاحتمالية وغير الاحتمالية، هذه الأخيرة التي تحوي هي الأخرى أنواع مختلفة من العينات من بينها العينة القصدية والعينة المتاحة (المُيسرة) التي هي العينات الأكثر ملائمة لدراستنا، وقد اخترناها نظراً لطبيعة الدراسة ولتلائم مع الإمكانيات المادية والزمنية المتاحة لنا. حيث تمثل المنحى الأول من المجال البشري في إختيار عينة من طلبة العلوم الإجتماعية إختياراً هدفاً وهي عينة ممثلة من مجتمع البحث الأصلي المتمثلة في طلبة الكلية بالأساس وطلبة جامعة الأغواط على العموم. واختيارنا لطلبة العلوم الاجتماعية جاء لعدة اعتبارات نذكر من بينها: - أن تخصص طلبة الكلية يدفعهم لتناول العديد من الموضوعات على غرار باقي الطلبة في التخصصات الأخرى - أن عينة الطلبة هي العينة المُيسرة لنا والمساعدة لنا من ناحية اقتصار الجهد واختصار الوقت.

- المنحى الثاني :

والمتمثل في نماذج المحادثات التي قمنا بها مع مجموعات مؤلفة من طالبين فأكثر، فبعدما كان مرامنا القيام بتسجيل أكبر عدد من المحادثات لتصل الى الخمسة عشر محادثة، حتمت علينا الضرورة القصوى الى القيام بتسجيل ست محادثات لا غير لأسباب كنا قد ذكرناها آنفاً. ومع هذه الأسباب كنا قد تعرضنا لمجموعة من العراقيل والصعوبات التي حالت دون تسجيل أكبر عدد من المحادثات نذكر من بينها : عدم تجاوب بعض مجموعات من الطلبة معنا - عدم السماح لنا بتسجيل المحادثات التي تجرى بين أطراف المحادثة في المكتبة الجامعية (هذا الأمر الذي دفعنا الى التخفي والتستر بقصد جمع المعلومات) الشعور بالخوف والتوتر أثناء تسجيل او تدوين المحادثات المجرة بين اطراف العملية التواصلية خوفاً من كشف حالنا.

3.3.6. المجال الزمني :

كانت المرحلة الأولى من البحث مخصصة لجمع المعلومات النظرية المتعلقة بالموضوع، ووضع خطة منهجية تتماشى مع طبيعة الموضوع بدأت في ديسمبر 2019، وكانت نهاية السداسي الأول وبداية السداسي الثاني ، وبصفة عامة تمت الدراسة من شهر ديسمبر 2019 إلى غاية شهر جويلية 2020 . فخلال هذه المدة قمنا بجمع المعلومات من ميدان البحث، وذلك بالقيام بالدراسة الاستطلاعية للميدان من خلال القيام بجلسات مع البعض من مجموعات الطلبة بغية الاستماع للأحاديث التي تتم فيها، وذلك بغية جمع مؤشرات واقعية وبناء الاشكالية وطرح التساؤلات وحتى بناء نموذج للمحادثة. كما قمنا ابتداءً من شهر جانفي من عام 2020 الى غاية بداية شهر سبتمبر من نفس العام بجمع المعلومات وتسجيل المحادثات وتدوينها وقمنا بتسجيل سبع محادثات فقط، ونظراً لنقشي وباء كورونا مع منتصف شهر مارس خرجنا في عطلة استثنائية ما عطل عملية البحث ذلك أن مجال دراستنا في فضاء المكتبة الجامعية سجلنا ستة محادثات بعدما كنا نبتغي ضعف هذا العدد ويزيد قليلاً، ولكن قدر الله وما شاء فعل. وبعد جمع المعلومات من الميدان قمنا بكتابة تقرير الدراسة ابتداءً مع نهاية شهر مارس الى غاية أواخر شهر جويلية من نفس العام.

7. المقاربة النظرية :

النظرية الاثنوميثودولوجيا والفينومينولوجية.

يرى بعض المنظرين من أمثال رويترنر أن البدايات الأولى لاستخدام مفهوم الاثنوميثودولوجيا يرجع إلى الكتابات المبكرة التي قام بها هارلود جارفنكل في عام 1945م وذلك أثناء دراسته و تحليليه لشرائط المداولات لهيئة المحلفين حين طرحت أمامه لأول مرة فكرة ومفهوم الاثنوميثودولوجيا حين كان مهتما بتحليل مادة المداولات وبكيفية معرفة هيئة المحلفين ماذا يفعلونه خلال عملهم في هذه الهيئة، وبكلمات أخرى لقد اهتم جار فنكل بمجموعة الافعال التي تقوم بها هيئة المحلفين وتستخدمها كنوع من المعرفة و الوسيلة التي تستطيع عن طريقها فهم كيفية تنظيم شؤون المجتمع الذي توجد وتعمل فيه. حيث ركز في دراساته على الهيئة على نوعية المعرفة و أساليب معرفة المداولات، وقد انتشر استخدام هذا المفهوم بصورة كبيرة مع تعدد دراسات جارفنكل وهذا المصطلح استعمل لأول مرة مرجعيا مع الإثنوعلوم (l'ethnoscience) الذي يحدد المناهج و المعارف العميقة المستعملة من طرف أناس لعقلنة ممارساتهم الاجتماعية، وكمثال على ذلك الاثنوباتية والتي تعرف مناهج تصنيف النبات في مختلف المجتمعات البدائية فكلمة أو مفهوم إثنو Ethno تعني إمكانية تكوين الذوق والحس أو الذوق العام للعضو وعن إدراكه للمعرفة في مجتمعه، وهذا ما حاول جار فنكل دراسته ، الحس أو الذوق العام لهيئة المحلفين ونوعية المعرفة لأعضائها الذي يتكون حسب طبيعة ونمط الواحد أو الحس والذوق العام للمعرفة التي توجد في المجتمع ككل. أما اذا تم ترجمة أو تحليل مفهوم إثنو: Ethno فتعني 'الأعضاء' الجماعة (شعبية او قومية) أو سلالة. أما ميثودولوجي : - Methodology تعني منهج أو طريقة وقد قام جارفنكل بتعريف الاثنوميثودولوجيا : Ethnomethodology على انها إستقصاء الخصائص العقلية لمجموعة التعبيرات والأفعال العلمية التي تتم أثناء الحياة اليومية وبتعبير آخر يشير هذا المصطلح إلى دراسة المعاني التي يعطيها الناس لتصرفاتهم وأنماط سلوكهم في عالمهم الاجتماعي. وبتعريف وجيز هي دراسة مناهج الناس ومعالجة الطرق التي يفهمونها بها عالمهم.¹

نشأت الإثنوميثودولوجيا كتيار تفاعلي جديد في علم الاجتماع في الولايات المتحدة الأمريكية في ستينات القرن 20 على يد "هارولد جارفينكل" ، وهي تيار مناهض لعلم الاجتماع الكلاسيكي بصفة عامة والنظرية البنائية الوظيفية بصفة خاصة ، و التي عجز تفسير الواقع خاصة بالمجتمع الأمريكي تفسيراً سوسيولوجياً مرضياً ، مما أدى إلى وجود تناقض بين الرؤية النظرية و الواقع الذي تقوم بتفسيره

¹ - طلعت إبراهيم لطفي ، كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب ، القاهرة ، ص 143 .

ولاسيما عدم إهتمامها بمجموعة من القضايا و التناقضات مثل مشكلة التفرقة العنصرية و هيمنة السلطة السياسية وانتشار الجريمة وغيرها.¹

. وقد تمت صياغة مصطلح " الإثنوميتودولوجية " من طرف "هارولد جارفينكل" ويعني به وصف المناهج و المفاهيم الإجرائية التي يستعملها أفراد مجتمع معين لغاية تدبير مجمل المشاكل التواصلية التي تعترض سبيلهم في الحياة اليومية .

. وتعرف الإثنوميتودولوجية : على أنها دراسة الطرق و المناهج التي يسلكها الأفراد في الواقع الفعلي لخلق أنماط سلوكية عقلانية تمكنهم من التفاعل و التعايش في معترك الحياة اليومية ، هذه الطرق مستمدة من المعرفة و الفهم الشائع في المجتمع و ليس من التراث و المناهج العلمية المنظمة التي يحددها مهنياً العلماء الإجتماعيين . و من أهم إفتراضات النظرية أنها تقوم على جملة من الإفتراضات هي : إفتراض وجود نظام أخلاقي هو البناء الإجتماعي الذي يقوم على مجموعة من القيم والمعايير ويعتبر أساس التنظيم الإجتماعي .

- ضرورة أن يقبل الفرد جميع الأفراد و الأعضاء في المجتمع بإعتبارهم المشاركين في الحياة اليومية لأنشطته المختلفة و للنظام الأخلاقي بإعتباره مصدراً للحقيقة الإجتماعية .

- ارتباط جميع التنظيمات بالنظام الأخلاقي ، كما أنه الأساس التفسيري للحقيقة الإجتماعية .

- ضرورة أن يقوم الأفراد بإعتبارهم أعضاء في المجتمع ، بتوجيه أفعالهم و سلوكهم نحو متطلبات النظام الأخلاقي حتى يمكن فهم حصيلة أنشطتهم .

- يتميز التنظيم الإجتماعي و الأخلاقي بالتغير المستمر .

. حيث إعتبر "جارفينكل" ، أن دوافع الفرد يجب أن تكون متطابقة و متوافقة مع هذا النظام الأخلاقي عند تفسيره للواقع الإجتماعي بمعنى أن الفرد يفهم الأفعال اليومية بواسطة تفسيرها بالرجوع إلى النظام الأخلاقي ، وهكذا يحاول الناس مداومة نشاطاتهم داخل هذا النظام من أجل فهم أعمالهم وأن يجعلوها معقولة لأنفسهم ، وطالما هذه العملية (التفسير العقلي) تحدث في كل أنواع السلوك فإنه يمكن القول أن أي وضعية إجتماعية منظمة ذاتياً ، بمعنى أن كل المواقف الإجتماعية تنظم نفسها من خلال محاولة الأفراد إضفاء المعقولية على المواقف.

¹ - السيد عبد العاطي و آخرون ، نظرية علم الإجتماع ، الإتجاهات الحديثة و المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ص362-363 .

داخل هذا الإتجاه إستقل تيار يتزعمه " هارفي ساكس " " Harvg Sacks " و "شغلوف" "Schegloff" خاص بتحليل المحادثة بالإضافة دراسات "إيرفنج غوفمان " الذي كان له السبق في دراسة الحياة اليومية داخل المنظمات المغلفة مثل : المستشفيات والسجون ، لكن بالنسبة لغوفمان " فإنه يحسب على التيار التفاعلي الرمزي والتيار الإثنوميثودولوجي وقد حاول جارفينكل في أبحاثه العديدة أن يبين :

- أن المحادثات اليومية العادية تتقل معان أكثر مما تحمل الكلمات المباشرة.
- أن مثل هذه المحادثات تفترض محتوى ذا دلالات مشتركة.
- أن التبادل والشؤون اليومية تصنف بمنهجية وخطة وبالتالي خاصية عقلانية بحيث أن الإنسان يصل إلى المعنى لما يلفظ الآخرين من خلال فهمه للقاعدة التي قام بها.
- كما قدم "ساكس" دراسات ميدانية معتمدا على مدخل تحليل المحادثة ، إنطلاقا من إفتراض مؤداه بأن المحادثات تعتبر الأساس الذي يمكن تفسير أنماط أخرى من السلوك البيني (بين الأفراد)، كما أنها تعتبر إنعكاسا حقيقيا لعملية تفاعل وتشكل منظومة من الإجراءات والممارسات الإتصالية المنظمة إجتماعيا.
- وعليه فإتجاه الإثنوميثودولوجي يتلائم مع موضوع بحثنا ، لأن منطلق الإثنوميثودولوجي هو خبرة الحياة اليومية ، والنظر إلى الحياة الإجتماعية على أنها أشبه بمشروع عملي يشارك كل الأفراد فيه الفاعلية في هذه الحياة ، وتعمل كل الأنشطة العملية التي يقوم بها كل عضو على إنجاز هذه الحياة أو إقامتها وإن هذه الأنشطة اليومية العادية التي يقوم بها الأفراد ليست ضربا من العبث، وليست أنشطة عشوائية ولكنها محاولات من جانب هؤلاء الأعضاء لإقامة هذا المشروع العملي الذي يسمى الحياة الإجتماعية فالناس عندما يأكلون ويشربون ويتجادبون أطراف الحديث ويتفاعلون في مواقف الحياة المختلفة، فإنهم يحاولون ان يؤسسوا معانى خاصة لحياتهم، أو إنهم يحاولون أن يشيدوا معناً خاصاً للنظام الإجتماعي العام الذي يحوى أفعالهم وتفاعلهم، ويعني ذلك أن الحياة اليومية للأفراد لها قوانينها الخاصة التي يسلم بها الأفراد دون وعي، فالناس عندما يتفاعلون فإنهم وفقا لقانون لا يدركونه.¹
- وانطلاقاً مما سبق من معلومات ومعارف عن النظرية الإثنوميثودولوجية فإننا قمنا بتبنيها في دراستنا لأن هذه الأخيرة مبنية عليها أساساً من الأول، كما أن هذه النظرية هي التي تتواءم وموضوع دراستنا، لذلك استفدنا من قضاياها وافتراضاتها وأساليبها ومناهجها العلمية في تحليل المعلومات وتفسيرها، وخاصة منهجية رائدها "هارفي ساكس" ومنهج تحليل المحادثة.

¹ - حفيظة خنفر، مقارنة سوسيو- لسانية لتحليل الخطاب الحياة اليومية نظرية ومنهج، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية العدد 15،، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2018 ص 49_ 51 .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- تمهيد:

يهدف البحث العلمي إلى إنتاج معرفة جديدة والتي يمكن أن تتخذ أشكالاً متعددة في مختلف المواضيع والظواهر في فهمها وتحليلها بمعنى تطوير المعرفة ، ولهذا يعتبر العلم تراكمي يأخذ مجراه أبعاداً مختلفة من دراسة إلى دراسة ومن بحث إلى بحث آخر أي أن العلم لا حدود له يتمثل في الكشف عن البيانات والمعلومات والحقائق لمختلف الظواهر، فقد تكمن أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحث في مساعدته على الاختيار السليم لموضوع بحثه وتجنبه التكرار في المواضيع المتشابهة والتعريف للباحث على الصعوبات والمشاكل التي واجهت الباحثين الآخرين من قبل والاستفادة من تجاربهم كما تمكن الباحث بتزويده بالعديد من المصادر والمراجع والمعلومات المتعلقة ببحثه.

إن اطلاع الباحث على الدراسات السابقة هي بمثابة قاعدة انطلاق للدراسات العلمية والنظرية والتطبيقية الجديدة بحيث تعطيه فرصة اغتناء بحثه وبيان أصالته وتبين له الطريق الصحيح لمسيرة بحثه وفي هذا الفصل نطرح بعضاً من الدراسات السابقة التي لها علاقة بمشكلة البحث .

1. الدراسة الأولى :

" خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي¹ .

هي دراسة للطالبة مخنفر حفيظة وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة في جامعة سطيف 1 و سطيف 2، دراسة ماجستير تخصص علم إجتماع التربية ، سنة 2012-2013 .

بحيث تناولوا موضوع خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي ، لما لهذا الموضوع من أهمية فالطالب عضو فاعل داخل المجتمع ، و يعول عليه في عملية الحفاظ على هذا الأخير و إستمراره ، وقد كان هدف الدراسة الأساسي هو وصف موضوعات خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي ، و لتحقيق هذا الهدف إنطلقت الدراسة من سؤال أساسي مفاده : ماهي موضوعات خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي ؟ و للإجابة على هذا السؤال كانت الفرضية الفرعية الأولى كالتالي :

. ترتبط بموضوعات خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بالعملية البيداغوجية ؟

و الفرضية الفرعية الثانية :

. ترتبط بموضوعات خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي بالحياة الإجتماعية و الثقافية ؟

أما الفرضية الثالثة :

. فمرتبطة بموضوعات خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي بالمواضيع الترفيهية ؟

وإستخدمت الدراسة أدوات بحثية لتحقيق فرضياتها ، إذ تمثلت في تسجيل المستمر في أماكن مختلفة داخل الجامعة ، وتم عن طريقها تسجيل محادثات الطلبة في مواضيع مختلفة داخل الجامعة ، و تم عن طريقها تسجيل المحادثات للطلبة في مواضيع مختلفة ، وإستخدمت الإستمارة كأداة بحثية أساسية و توصلت الدراسة بناءً على هذا إلى مجموعة من النتائج أن فرضيات الدراسة قد تحققت كلياً ، فقد تبين إرتباط موضوعات خطاب الحياة اليومية بالموضوعات المتصلة بالعملية البيداغوجية ، و الموضوعات الإجتماعية و الثقافية، و الموضوعات الترفيهية على السواء ، بحيث يبقى الإختلاف في نوعية الخطاب اليومي إتجاه هذه المواضيع ، و قد توصلت نتائج الدراسة الميدانية لوصف موضوعات الخطاب كما هي في الحياة اليومية العادية و في واقعها العملي الروتيني و الرتيبي . بحيث إستخدم المنهج الوصفي كمنهج أساسي للدراسة بالإضافة إلى "تحليل المحادثة لساكس" ، وذلك لدعم مصداقية البحث ، أما عن "المجال الزمني " لهذه الدراسة فبدأ من شهر جوان 2012 إلى غاية شهر مارس 2013 . و المجال الجغرافي الذي تم إجراء الدراسة فيه هو جامعة سطيف 1 ، وجامعة سطيف 2.

¹ - مخنفر حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي ، مرجع سبق ذكره.

أما عن النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

. بينت نتيجة في ضوء الفرضية الأولى : بينت النتائج إرتفاع نسبة تحدث الطلبة في المواضيع المتصلة بالعملية البيداغوجية في خطاب حياتهم اليومية كما تبين ان خطاب الطالب في الحياة اليومية ، فيما يخص مرحلة ما بعد التخرج هو خطاب بأئس ، فاشل بسبب ضعف مستوى الدراسة في الجامعة و إهتمام الطالب في بالعمل و الإستقرار بعد التخرج .

. أما النتائج في ضوء الفرضية الثانية :

حيث أثبتت نتائج الدراسة أن التحدث الطلبة في المواضيع الإجتماعية ، كان بنسب معتبرة ، حيث سجل موضوع القيم الإيجابية أعلى نسبة 64.2 ، يليه موضوع العائلة بنسبة 62.2 كما أثبتت الدراسة أن موضوع إختيار الشريك في الحياة الزوجية ، يعتبر أول المواضيع إهتمام الطلبة حيث قدرت ب 57,7 . أما النتائج في ضوء الفرضية الثالثة :

بينت الدراسة أن خطاب الحياة اليومية للطلاب الجامعي ، يشكل نسبة موضوع الهاتف النقال أكبر نسبة من التحدث دائماً ، حيث قدرت 68.3 ، وهي نسبة جد معتبرة مقارنة بالمواضيع البيداغوجية و جل ما يتحدث فيه الطلبة فيما يخص هذا الجهاز هو ماركة الجهاز ، وأما كن بيعه و إعدادات الجهاز و يحرص الطلبة على إمتلاك أحدث الماركات من هذا الجهاز ، كما يعتبر كأداة ترفيهية أكثر من أي شيء آخر مثل إلتقاط الصور و إستعماله لسماع الأغاني .

- تقييم :

هذه الدراسة من الدراسات التي ركزنا عليها في دراستنا ، بحيث أنها افادتنا في بناء الإشكالية وكذلك في إستخدام طريقة تحليل المحادثة ، وأن الباحثة في هذه الدراسة ركزت على موضوعات خطابات الطلبة في الجامعة ونحن حصرنا موضوعات خطاب الحياة اليومية داخل قاعة المكتبة الجامعية، ومن أهم النقاط التي تشابهت في دراستنا أنها إستعانت بمنهج تحليل المحادثة للعالم ساكس الذي استعملناه في دراستنا وإعتمدت على تسجيل محادثات الطلبة بحيث ساعدتنا هذه الأخيرة في جمع المحادثات من أوساط الطلبة في قاعة المكتبة الجامعية.

2. الدراسة الثانية :

خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي و المجتمعي.¹

هي دراسة من اعداد الطالبة مخنفر حفيظة " وهي دراسة ميدانية لعينة من الأحياء الجامعية دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في فرع علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوية ، سنة 2017-2018 جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2 .

. بحيث قدمت الباحثة في هذه الدراسة تحليلاً نقدياً لخطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي بهدف الكشف عن الطريقة التي يتشكل بها بين الخطابين التربوي و المجتمعي ، باعتبار أن الطالب محور العملية التربوية التعليمية بداية من الأسرة إلى مختلف الأطوار التعليمية الأولى إلى الجامعة ، و ذلك بتفكيكه من مستوى أصغر الوحدات منطوقية العبارات و كل الممارسات الخطابية و الالخطابية و المحادثات العادية و التصرفات و ذلك من خلال الكشف عن الخصائص السوسيو لسانية للخطاب اليومي كالأساليب التعبيرية و الأشكال اللغوية التي يستعملونها، و التشكيلة الخطابية لمختلف موضوعات الخطاب اليومي لمختلف الخطابات المنتجة في المجتمع ، او مصادر الخطاب و السلطة فيه .

. و قد بينت النتائج أن الخطاب اليومي للطالب يستوحي لغته و تشكيلته الخطابية من مختلف الخطابات التي تنتجها مختلف البناءات المجتمعية مقابل ضعف تأثير الخطاب التربوي ، كما تبين خضوعه لسلطة الخطاب المجتمعي ، ورفض و تمرد الطالب على الخطاب التربوي بمختلف عناصره و مكوناته وظهر هذا الأخير كمعطل و مكبل للطاقات التي يمتلكها الطالب ، و هذا لبعده عن الواقع حياته اليومية . و السؤال الرئيسي مفاده : كيف يتشكل خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي و المجتمعي ؟ و نتجت عنه فرضيات و هي : الفرضية الرئيسية : يستوحي خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي مكوناته من تراكمات الخطاب المجتمعي .

أما الفرضيات الفرعية :

1. تكشف الخصائص السوسيو لسانية للخطاب اليومي للطلبة عن إقترابه من الخطاب المجتمعي .
2. تتأثر التشكيلة الخطابية لكل موضوع من موضوعات الخطاب اليومي بالخطاب المجتمعي أكثر من التربوي .
3. يخضع خطاب الطالب لسلطة مختلف الخطابات المجتمعية التي يتم إنتاجها أكثر من خضوعه لسلطة الخطاب التربوي .

¹ مخنفر حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي و المجتمعي مرجع سبق ذكره.

. حيث إعتمدت الباحثة على منهج " التحليل النقدي للخطاب " ، أما عن أدوات جمع البيانات إعتمدت على " الملاحظة بالمشاركة و الملاحظة المستمرة و الإستمارة " .

. وتكمن أهم النتائج في : أن الباحثة قامت في دراستها بتحليلاً نقدياً لخطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي بهدف الكشف عن الطريقة التي يتشكل بها بين الخطابين التربوي و المجتمعي ، بإعتبار الطالب محور العملية التربوية التعليمية بداية من الأسرة إلى مختلف الأطوار التعليمية الأولى إلى الجامعة ، وذلك بتفكيكه من مستوى أصغر الوحدات المنطوقية العبارات و كل الممارسات الخطابية واللاخطابية والمحادثات العادية و التصرفات ، و ذلك من خلال الكشف عن الخصائص السوسiolسانية للخطاب اليومي ، كالأساليب التعبيرية و الأشكال اللغوية التي يستعملونها ، و التشكيلة الخطابية لمختلف موضوعات الخطاب اليومي ، ثم الكشف عن الكيفية التي يخضع بها الطالب في خطابه اليومي لمختلف الخطابات المنتجة في المجتمع أو مصادر الخطاب و السلطة فيه ، بحيث أن الخطاب اليومي للطالب يستوحي لغته و تشكيلته الخطابية من مختلف الخطابات التي تنتجها مختلف البناءات المجتمعية مقابل ضعف تأثير الخطاب التربوي ، كما تبين خضوعه لسلطة الخطاب المجتمعي ورفض و تمرد الطالب على الخطاب التربوي بمختلف عناصره و مكوناته ، وظهر هذا الأخير كمعطل و مكبل للطاقات التي يمتلكها الطالب ، وهذا لبعده عن واقع حياته اليومية .

- تقييم :

. إهتمت الباحثة في دراستها هذه بالطالب بإعتباره محور العملية التربوية ، كما أنها إهتمت بخطاب الطالب من ناحية اللغة و تأثيره بالخطاب المجتمعي ، بحيث أفادتنا هذه الدراسة في بناء الإشكالية و في الإطار المفاهيمي وتحديد مفهوم الطالب ، لأن دراستنا تهتم بالطالب بالدرجة الأولى .

3. الدراسة الثالثة :

مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية.¹

. وهي دراسة ميدانية قام بها الطالب مزيش مصطفى من جامعة منتوري بقسنطينة ، متضمنة في شكل رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات و المعلومات سنة 2008-2009.

. بحيث كان الهدف من هذه الدراسة هو محاولة إبراز أهمية مصادر المعلومات الورقية و الإلكترونية هذه المصادر التي تحمل المعلومات و المعارف تجارب الآخرين من إختراعات وإبتكارات في شتى الميادين و المجالات و التأكيد على دورها في تكوين الطالب الجامعي و تنمية ميوله للقراءة و الإطلاع لإستيعاب الدروس و المحاضرات و النجاح في دراسة و تنمية الثروة اللغوية و تحسين المستوى العلمي و الثقافي ، وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت بالمكتبات المنتشرة بمحيط الجامعة المركزية و قسم علم المكتبات ، أن الطالب الجامعي الذي يدرس في كليات العلوم الإنسانية و الإجتماعية و الأدب و اللغات و الحقوق في العلوم السياسية ، يولي إهتمام اللازم لمصادر المعلومات لدورها في النجاح في الدراسة و إحداث التغيرات في المجال الإجتماعي و الثقافي وتنمية الثروة اللغوية و تعلم أسلوب التحليل و التفكير المنطقي و النقد . وتم التطرق إلى التساؤل العام وهو :

. ماهو دور مصادر المعلومات في تكوين الطالب الجامعي ؟ و كانت الفرضيات كالآتي :

1. إن التطور التكنولوجي و إنتشار وسائل الإعلام الحديثة قلل من إهتمام الطالب الجامعي بالكتابة و المجلة والصحيفة (المصادر الورقية)
2. يتوقف الإستغلال الجيد للمصادر المتنوعة على مدى تدريب الطلبة على الإستفادة منها .
3. كلما توفرت الخدمات الجيدة بالمكتبة الجامعية كلما زاد الإقبال عليها .
4. إن التشجيع على إستخدام المصادر الورقية و الإلكترونية يدفع الطالب الجامعي إلى القراءة والمطالعة .
5. يختلف الطلبة الجامعيون من الجنسين في إستخدام مصادر المعلومات الورقية الإلكترونية في دراستهم و ابحاثهم .

¹ - مزيش مصطفى ، مصادر المعلومات و دورها في تكوين الطالب الجامعي و تنمية ميوله القرائية ، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008 ، 2009.

وكان الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على بعض الجوانب التي لها علاقة بإختيار المصادر والمراجع الورقية و الإلكترونية ، و علاقتها بمردود المكتبة التي يرتبط نجاحها بالعملية التعليمية و التكوينية للطلاب .

بحيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي لأهميته في وصف وتصوير جوانب الموضوع و إمكانية إستعمال وسائل و ادوات تسهل طريقة جمع المعلومات . كإستخدام العينة و الملاحظة، والمقابلة البسيطة والإستبيان و الإستعانة بالإحصاء لتحليل المعطيات .

. أما عن مجالات الدراسة : المجال الجغرافي : جامعة منتوري بقسنطينة

و المجال البشري : يتمثل في الطلبة والطالبات الذين ينتمون إلى كليات العلوم الإنسانية و الإجتماعية و اللغات و الأدب و الحقوق و كلية الهندسة ، أما المجال الزمني : ابتداءً من 15أفريل 2007 إلى غاية 30 أفريل 2007 .

. وقد توصل الباحث إلى نتائج : بينت أن المجتمع المدروس يحتوي على 45 ذكور و 55 إناث منهم 78 يدرسون للحصول على شهادات ليسانس نظام تقليدي و 22 من الطلبة المسجلين في نظام ل م د و أن الجامعة تخصص ميزانية معتبرة لإقتناء المصادر الورقية كالكتب ، الرسائل الجامعية و الإلكترونية يهتم بها 56 من الطلبة الجامعيين و سهولة الحصول عليها وبساطة استخدامها في الدراسة و البحث و إمكانية حملها ، و يرى الطلبة أن المعلومات مهمة في حياتهم العلمية و العملية فهي أساس النجاح في الدراسة وأداة للإطلاع على ما ينشر في التخصص و معيار التقدم .

- تقييم :

. في الدراسة التي قام بها مزيش مصطفى ، تكلم فيها على الطالب و أهم المصادر التي تساهم في تكوينه ، حيث أفادتنا هذه الدراسة في تعرفنا على الطالب أكثر ، لأنه العنصر الأساسي في الجامعة عليه أن يكون لديه مستوى ثقافي جيد ، وتبين لنا المصادر التي تساهم في تكوين الطالب ، وعلاقتها بمردودية المكتبة التي يرتبط نجاحها بالعملية التكوينية للطلاب .

4. الدراسة الرابعة :

العنف في خطاب الحياة اليومية.¹

. هي دراسة للطالبة كريمة سمير الحصري، بعنوان العنف في خطاب الحياة اليومية دراسة اثنوغرافية في مجتمع محلي حضري ، دراسة للحصول على درجة الماجستير في الأدب ، جامعة بنها كلية الآداب قسم الإجتماع سنة 2015 ، مصر

. بحيث تناولت الباحثة من خلال دراستها " العنف في خطاب الحياة اليومية " بحيث أشارت ان العنف في المجتمعات لا يولد وإنما يصنع بداخلها كأى صناعة تحتاج الى أرض وظروف مهياة من اجل إنجاح وتنشيط هذه الصناعة ،وقد حظي موضوع العنف بإهتمام عالمي واسع من خلال السنوات الماضية وعنف الخطاب اليومي للأفراد داخل المجتمع فهو ليس خطابا سطحياً هشاً ، إنما هو خطاب عميق يتم عن تصورات الأفراد بما يجري حولهم داخل المجتمع من تغيرات إجتماعية و إقتصادية و سياسية و ثقافية ليس على المستوى المحلي فقط ، و إنما على المستوى العالمي . و قد تناولت السؤال الرئيسي للإشكالية وهو :

. ماذا عن طبيعة و أبعاد ظاهرة العنف في خطاب الحياة اليومية داخل المجتمع المصري؟ وقد تفرعت عنه عدة أسئلة وهي :

1. ما الأسباب التي أدت إلى ظهور وقائع العنف في خطاب الحياة اليومية ؟
2. ما أهم أنماط العنف التي ظهرت في خطاب الحياة اليومية ؟
3. ما طبيعة موقف العنف و أطرافه و الزمان والمكان ؟
4. ماذا عن لغة هذا الخطاب ؟

. و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة ظاهرة العنف في خطاب الحياة اليومية، وأهم المجالات التي يدور حولها موقف العنف ، و الأسباب التي نتج عنها موقف العنف ، و الأساليب المستخدمة فيه أيضاً التعرف على النتائج التي ترتبت على موقف العنف ، و التعرف على العلاقة بين نوع العنف في خطاب الحياة اليومية . و تأثير المستوى الإجتماعي و الإقتصادي و التعليمي على العنف في خطاب الحياة اليومية . و تكمن أهمية الدراسة في :

¹ - كريمة سمير الحصري ، العنف في خطاب الحياة اليومية ، رسالة ماجستير، جامعة بنها ، مصر ، 2015

. أن العنف ليس ظاهرة محلية تخص المجتمع بعينه أو فئة منه بعينها و قد ركزت معظم الدراسات على العنف السياسي والعنف الأسري بإعتبارهم نمطين أساسيين للعنف ، فالعنف السياسي يظهر إستخدامه لتحقيق أهداف سياسية بين نظم وأحزاب سياسية ، كما أن العنف الأسري و ما يحويه من عنف الأبناء ضد الآباء أو العنف ضد المرأة كزوجة و كإبنة ، بحيث ركزت الباحثة في دراستها على العنف السائد في خطاب الحياة اليومية بعيداً عن المؤسسات و أرقامها الحسابية حول العنف و معدلاته الرقمية الإحصائية ، وعليه فإن هذه الدراسة تنظر إلى العنف من منظور واسع و تحاول دراسته في تفاعلات الحياة اليومية مؤكداً أن أنماط العنف و أسبابه متعددة هي مؤشر على الحالة الإجتماعية للمجتمع ككل . و إستخدمت الباحثة إجراءات منهجية : المجال المكاني : تمثل في مدينة شبين القناطر التابعة لمحافظة القليوبية لمجتمع محلي حضري

. أما عن أدوات جمع البيانات فإستخدمت الملاحظة بالمشاركة : كأداة رئيسية في جمع البيانات من أرض الواقع من خلال ملاحظة المواقف التي تدور حولها بطريقة عشوائية ، وكذلك ملاحظة الأحاديث التي يتبادلها الأفراد في حياتهم اليومية ، وكذلك "دليل العمل الميداني" : ويعد من الأدوات الرئيسية في جمع المادة الميدانية من مجتمع البحث ذاته بشكل عام ، بالنظر إلى الخلفية التاريخية للمدينة والنطاق الإيكولوجي و الموضع الإقليمي و التركيب الديمغرافي أيضاً ، بالإضافة إلى تسجيل الموقف: و لقد خصصت هذه الصحيفة لتسجيل " لقطة من الأحاديث العادية في الحياة اليومية مع وصف للمكان الذي يدور فيه الحديث و تحديد الزمان و طبيعة الأشخاص المشاركون في الموقف و اللغة ، فبالنسبة للعينة :من وجهة نظر الباحثة فلا يمكن أن نتحدث عنه بالمعنى العلمي لهذا المفهوم فلا يمكن أن نأخذ عينة من مواقف الحياة اليومية ، بحيث تكون ممثلة تمثيلاً كاملاً ، ولذلك ستعتمد الدراسة على الأسلوب العشوائي البحث ، بحيث تدون المواقف التي يصادفها الباحث في الحياة اليومية و لا يشترط أن يكون هو عضو فاعل في الموقف بل يمكن أن يكون الموقف على مرأى ومسمع منه وقد تم الإعتماد على عدة مناهج و هي : المنهج الإثنوغرافي ، ومنهج دراسة الحالة ، ومنهج تحليل الخطاب ، ومنهج دراسة المجتمع المحلي .

. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة :هي

أن كارل ماركس في نظريته حول الصراع الإجتماعي أكد أن الفقر و الإستغلال الإقتصادي حتماً يؤدي إلى العنف بين الأفراد . أيضاً في الموقف الخاص بالعنف في الحياة السياسية كان العنف هو لغة الحوار الأولى في التعامل بين الطرفين .

أن الفقر و البطالة و الحرمان يؤديان بالفرد إلى العنف كما أن التكنولوجيا بدلاً من أن تحرر الإنسان جعلته أكثر تكبيلاً من قبل ، و خلقت هوة بين ما يعيشه الإنسان و ما يراه حوله فيلهث من أجل الوصول إليه حتى لو بإستخدام العنف . أما عن العنف في الحياة الأسرية فلم تعاني هذه الأسر حرمان إقتصادي وإنما كان سبب العنف الأسري القائم في هذا الموقف هو ثقافة الأب و الزوج الذي إعتاد العنف مع زوجته و أولاده و إعتبره حقاً مشروعاً له فهو أمر كفلته له العادات و التقاليد التي ضغطت على المرأة وتحمل الإهانة .

- تقييم:

. إهتمت الدراسة كريمة سمير حصرى بالعنف في خطاب الحياة اليومية حيث أفادت دراستنا في أنها اعطت توضيح أكثر لخطاب الحياة اليومية ، وتحديد مفهوم خطاب الحياة اليومية من الجانب المفاهيمي.

5. الدراسة الخامسة :

أحنا أولاد الدزاير نتاع الصح.¹

. الدراسة متمثلة في مقال منشور للباحثة خولة طالب إبراهيم، وهو عبارة عن ملاحظات حول لغة خطاب الحياة اليومية لشباب باب الوادي في العاصمة ، أيام العنف السياسي الذي مرت به الجزائر في التسعينات من القرن الماضي .

. ففي مستهل مقالها أشارت الباحثة للتنوع الثقافي و التمازج الاجتماعي لأصول المجتمع الجزائري المتعددة وذكرت : البربرية ، العربية ، و التركية و المورسكية ، و الأوروبية ، الثورة الشعبية ، النزوح الريفي ، فهذا التنوع الاجتماعي كان و لازال له أثر واضح في لغة باب الوادي كنموذج للعاميات في الجزائر ، التي تأثرت كلها بنفس المتغيرات بدليل أن الباحثة إعتبرت العاصمة الصورة المصغرة للجزائر الوطن حيث تتعايش كل اللغات و اللهجات و تتصادم و تتداخل و تتعارض و تتزوج في إنصهار سمته التعددية التي تدرك إدراكاً شبه مادي .

. ثم إنتقلت الباحثة في معرض مقالها لإعطاء لمحة عن الخلفية الاجتماعية لحي " باب الوادي " الموجودة بالجزائر العاصمة ، تلك السمات الاجتماعية التي ساهمت في رسم " لغة باب الوادي " فذكرت أنه كان محل للإقامة الأقدام السوء في عهد الاستعمار ، و نزح إليه سكان المسلمون من الأحياء المجاورة خاصة من القصبة بعد الإستقلال ، وهو حي معروف بحي الشبان المعروفين بالرجلة " الهوزية " ، شباب ذوي المزاج الخشن كما يوصفون في لغتهم اليومية و هو الحي الذي عايش حركة الإسلام السياسي في بداية العشرية الأخيرة للقرن الماضي و بذلك يختصر تنوع و تعدد الجزائر العاصمة و تناقضاتها في السياق الاجتماعي الذي أنتج لغة باب الوادي .

. أما بالنسبة للإجراءات المنهجية للدراسة : فقد إعتمدت الباحثة على تسجيلات إذاعية التي إستمعت فيه للشباب في خطاب حياتهم اليومية من خلال حصة للقناة الإذاعية الثالثة "سون بيتي " ، بالإضافة إلى التسجيل المباشر لمجموعة من الشبان في إحدى السهرات أيام حضر التجول في دكان في العاصمة . و كان الهدف من الدراسة يظهر من خلال سؤالين للباحثة هما : الأول عما يتحدثون ؟ وتمت الإجابة عليه من خلال وصفها لموضوعات خطاب الحياة اليومية ، ثم السؤال الثاني كيف يتكلمون ؟ الذي كان الهدف منه التحدث على لغة باب الوادي كجهاز لغوي .

¹ - خولة طالب إبراهيم ، احنا أولاد الدزاير نتاع الصح ، ملاحظة حول لغة شباب باب الوادي ، مجلة إنسانيات، العدد 17، 18، مجلد (vi2.3)، ماي ديسمبر ، 2002 ، الجزائر ، ص ص 17-7.

. و بالنسبة لنتائج الدراسة :كانت عبارة عن إجابات للسؤالين الأول و الثاني :

. بالنسبة للسؤال الأول : عما يتحدثون ؟ ترى الباحثة أنهم كانوا يتحدثون بلغة تشاؤمية مخلوطة برغبة في العيش الكريم و المناسب ، و الإجابة على السؤال الثاني : كيف يتكلمون ؟ حيث رسمت الباحثة حدود اللغة ووصفتها ،حيث إفترضت الباحثة أن لغة باب الوادي تتألف من ثلاث طبقات :

. الطبقة الأولى :التي تسمى نواة اللغة حيث تتمحور حولها الطبقات الأخرى و هي التي يمكن أن نسميها اللغة العاصمية و هي تختلف في العديد من خصائصها الصوتية و المعجمية و التركيبية أحياناً عن اللهجات الأخرى للجزائر. نذكر عبارات منها : "بوقلاق" أي شديد القلق ، " الطوايش" الأعمال الطائشة ،"عفسة عفاشي" أي حيلة من الحيل .

. الطبقة الثانية : يمثلها المتن المعجمي و النظام النحوي المشتركات بين كل اللهجات العربية من حيث إحترام نظام الجملة القياسي ، تأثر لغة التمدرس تأثير اللغة الفرنسية .

. الطبقة الثالثة : لغة الشباب بإدراج اللغة الفرنسية حيث تبرز مجموعة من ظواهر الإحتكاك المعروفة بإعتبارها علامات لإستراتيجيات مختلفة لتواصل المتكلمين الزدوجي اللغات .

- تقييم:

. يمكن القول بأن الباحثة قدمت دراسة وصفية لخطاب الحياة اليومية لشباب "باب الوادي " ، لأن هذه الدراسة مطابقة تقريباً لدراستنا من حيث كيفية تحليل المحادثات و إقتباسات نموذج لتحليل الخطاب اليومي ، أفادت دراستنا في معرفة خطاب الحياة اليومية بين الطلبة و كيفية تحليله بطريقة إجتماعية .

الفصل الثالث

الإطار المفاهيمي

الفصل الثالث

الاطار المفاهيمي.

- تمهيد:

. تعتبر المفاهيم العملية التي تشير إلى موضوعات لها علاقة بغيرها وتميزها عن مواضيع أخرى فالمفاهيم هي اسس وعصب الفكر ، وهي من الخطوات المهمة في البحث ، لأنها توضح لنا الغموض الموجود في موضوعنا البحثي، حيث نتطرق في هذا الفصل الى المفاهيم الاساسية لدراستنا وهي اللغة والخطاب والطالب الجامعي والمكتبة الجامعية وغيرها كثير من المفاهيم الفرعية. بغية افادة القارئ الكريم بالمعلومات والمعارف حول هذه المفاهيم.

أولاً : ماهية اللغة :

إن مكانة اللغة العربية و منزلتها العظيمة تزداد أهمية يوماً بعد يوم ، إنها اللغة التي شغف بحبها أسياد قريش وتباهى بها شعراء الإسلام و الجاهلية ، أنها اللغة التي شغلت العقول و حيرت العلماء و المهتمين قديماً و حديثاً ، لأنها لغة التواصل و الاستمرارية التي تصلح لكل زمان ومكان .

1-تعريف اللغة :

. المعنى اللغوي للغة :

- هي أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم .
 - واصلها لغوة فحذفوا "واوها " وجمعها على لغات ، كما جمعت على لغون واللغو : النطق ، يقال : هذه لغتكم التي يلغون بها اي ينطقون وربما كانت لفظة " لغة " مأخوذة من لفظة "لوعوس"اليونانية ومعناها "كلمة " ، وكلمة "لغة " ترجع الى اصل غير سامي وكما سبق وان ذكرنا معناها كلمة ،كلام ،لغة ،و قد دخلت الكلمة العربية في وقت مبكر ،اما عن رأي "أبي الفتح جني" في اللغة "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ، ثم قال : وأما تصريفها فهي فعلة من لغوت اي تكلمت ،و أصلها لغوة . وكذلك اللغو : قال تعالى {وإذا مروا باللغو مروا كراما } اي الباطل وفي الحديث : (من قال في الجمعة صه فقد لغا أي تكلم) . يرجعون القرآن الكريم ومأثور الشعر لنقف على استعمال كلمة (لغة) فإن لن نجد لها ذكراً خاصة إذا توخينا المعنى الاصطلاحي لها ، و السبب ذلك ان العرب كانت توظف كلمة (لسان) بدلاً من كلمة (لغة) ففي القرآن الكريم قوله تعالى {ومن آياته خلق السموات و الارض واختلاف السنتكم و الوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين }

وقد يرى الشريف الجرجاني بأنها " ما يعبر بها كل قوم عن اغراضهم " ، وفي هذا الحد شيء من التعميم الذي يدخل غير اللفظ في معنى اللغة ، ففي قوله" اطلاق لكل ما يمكن التعبير به دلالة ما يمكن التعبير به دلالة على المعاني من لفظ و إشارة ، أو عقد ، أو حظ أو حالة دالة ، وعلى هذا فإن قول ابن جني هو الراجح لتخصيصه بالأصوات التي هي آلة الألفاظ فهي على هذا قديمة بقديم اللسان موجودة منذ خلق الانسان . فهي وسيلة لتبادل المشاعر والافكار ، كالأشارات و الأصوات والألفاظ.¹

¹ - عصام حداد ، حسان جعفر ، المنبع الموسع ، دار الضح ، بيروت ، لبنان ، 2011، ص 1233

. المعنى الإصطلاحي للغة :

- اللغة هي كل وسيلة لتبادل الافكار و المشاعر ، اي مجموعة من مفردات الكلام و قواعد تأليفها و التي جعلها شبكة معقدة من العلاقات و التي تميز جماعة بشرية معينة ، و بواسطتها تتبادل افكارها ورغباتها .

والمعنى الاشتقاقي للغة هو أنها تلك التي تتعلق باللسان الإنساني ، وهناك تعريفات أوسع للغة بأنها تلك التي تحمل المعنى او كل شيء له معنى مفيد ، أو كل شيء ينقل المعنى من عقل إنسان لآخر و بحيث أن اللغة لا تقتصر على صورتها المتكلمة فقط من أي نوع ، مثل إشارة المرور و الأسهم وحتى الصور و كذلك دقات الطبول الخاصة في أدغال إفريقيا ، وإطلاق الدخان بطريقة معينة بين الجنود الأمريكيين كل هذه الأشكال للنواقل المعبرة تلقي إهتمام عالم المعنى الذي يهتم بكل رمز له معنى مفيد ، بغض النظر عن أصله و طبيعته و دلالاته ، ولكن اللغوي لا يلقي بالاً إلا بدرجة محدودة ، فاللغة هي أداة للتواصل بين الناطقين بها توثق الصلاة وتوطد دعائم التفاهم وهي فوق كل هذا ذات صلة وطيدة و حيوية بأفكار الناس و عقولهم و عواطفهم و إنفعالاتهم ، و باللغة يعبر الإنسان عن ما يجول في خاطره و بالكلام يحقق تلك الذات التي تهيمن داخل جسده ، وبالكلام ننقل الأفكار .

وتمارس أيضاً التأثيرات في أفكار الآخرين ، لقد جعل بعضهم اللغة جزءاً من أفكار أصحابها وأضاف آخرون الى وظائفها عملية إكتشاف أفكار و حقائق مازالت غامضة ، وإذا أخذنا بهذا الرأي فإن إستبدال لغة أخرى يقتضي فيما يقتضيه تغيير الأفكار و القيم و المبادئ و الحقائق الكاملة وراء هذه اللغة ، وفي هذا الصدد يقول "هملت" إن لسان أمة جزء من عقليتها و إن لغة شعب ماهي إلا روحه كما أن روح الشعب لغته¹.

2- وظائف اللغة :

إن الحديث عن وظائف اللغة من القضايا الجوهرية في الدراسات اللغوية وذلك لأنها من المقولات المطروحة عند تعريف اللغة ، وعند مناقشة التطورات اللغوية والدلالية اللغوية و التنظيم اللغوي ، وفنون اللغة و المفردات اللغوية ويرى علماء اللغة على إختلافهم أن الوظيفة الأساسية للغة هي أنها وسيلة "للاتصال " أو "التواصل" أو "النقل " أو "التعبير " عن طريق الأصوات الكلامية أو ما توصله اللغة او تنقله أو تعبر عنه هو الأفكار و المعاني ، وعليه فإن وظائف اللغة مايلي :

¹ -نادية مرابط ، علوم اللغة العربية ، المجلس الاعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2001 ، ص 19 . 25.

2-1 الوظيفة التفاعلية :

يفترض اللسانيون أن الوظيفة الأكبر أهمية اللغة هي إيصال المعلومات ف"لاينر" يلاحظ مثلاً أن مفهوم الإتصال يشمل كذلك المشاعر و الأمزجة و المواقف ، لكنه يقترح أن يصرف اهتمامه أساساً إلى "الإيصال المقصود للمعلومات المتعلقة بالحقائق أو الأقوال " ، وعلى النحو ذاته يرى "بينيت " أنه يبدو أن وظيفة التواصل تتمثل أساساً في سعي المتكلم الى إبلاغ المتلقي بأمر ما أو إلى نسبة عمل ما إليه إن تعليق قيمة الاستعمال اللغوي بمدى قدرته على نقل المعلومات مرسخ جداً في إرثنا الثقافي ، فكلنا يؤمن أكثر من ذلك بأن اكتساب اللغة المكتوبة هو الذي مكن من ظهور الفلسفة و العلم و الأدب في بعض هذه الثقافات .

-لقد ربط اللسانيون قيمة اللغة التواصلية ، بمدى قدرتها على إيصال المعلومات على الصعيدين الاول فيما يخص المعلومات المتعلقة بالذات وما يجول في خاطر الفرد من مشاعر ، و الثاني فيما يخص نقل الثقافة .¹

2-2: كل لغة تواصل وكل تواصل لغة :

وهو ما أكدته اللسانيات الوظيفية ، حيث جعلت الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل ، ورغم أن "تشومسكي" يرفض هذا الطرح الوظيفي ، حيث يجعل اللغة وسيلة للإبداع ، إلا أنه لا يمكن إهمال أهمية التواصل للإبداع في اللغة غير أن أحدهما يهيمن على الآخر في مقام معين وضمن جنس خطابي معين دون أن يقصيه ، و يمكن للتواصل أن يتم بالحركة ، الضوء ، الألوان... الخ ، إلا أن هذه الأشكال من التواصل غير اللساني تؤول في النهاية بواسطة أدلة لغوية بدونها لا يمكن للعقل أن يشتغل و يفكك الإرسالية ، لأنه لا يوجد فكر بدون لغة ن هكذا فالضوء الأخضر يعني "مر" . و الضوء الأحمر يعني "قف" . ربط تشومسكي وظيفة اللغة التواصلية بالإبداع على جانب كبير من الصحة ، إذ أن أي شخص و الطالب الجامعي تحديداً ، متى ما كان بإمكانه إتقان اللغة كتابة ومشاهدة ، امكنه ذلك من الإبداع فاللغة وسيلة التعبير عن ما يجول في الفكر ، فهناك من الطلبة من يملك الأفكار لكن قدرته على استعمال اللغة تكون هي الحاجز على إبداع هذه الأفكار . و كما أثبتت العديد من الدراسات فإن مستوى الطالب اللغوي يؤثر بشكل مباشر على تحصيله العلمي .

¹ - نفس المرجع ، ص20

2-3 الوظيفة التفاعلية :

لقد إعتنى علماء الإجتماع و اللسانيات الإجتماعية باللغة المستعملة لإقامة العلاقات الإجتماعية و تثبتها ، فقد علفت الدراسات الإجتماعية و الأنثروبولوجية كثيراً على ظاهرة إستعمال اللغة للمجادلة وبصفة خاصة على الإستعمال الجاري للغة عند التمهيد للمحادثة وإختتامها ، كما أن محلي لغة المحادثة قد أولوا عناية خاصة باللغة المستعملة لتنسيق الأدوار والعلاقات ، و تضامن الأقران وتحديد التبادل في الأدوار عند المحادثة ، وإسعاف كل من المتكلم و المتلقي ومن أوضح ما يمثل هذا الجانب من الإستعمال اللغوي قدراً كبيراً من المعاملات اليومية بين الناس إنما يقوم على اللغة ، بوصفها بالدرجة الأولى أداة إتصال بين الأفراد أكثر من قيامه على اللغة بوصفها أداة تعامل ، فحين يلتقي غريبان مثلاً عند محطة الحافلة في يوم ريح قارس ويلتفت أحدهما إلى الآخر قائلاً وهو يرتعد من البرد : " يا إلهي الجو بارد " يكون من الصعب أن تفترض أن نية المتكلم الأولى هنا كانت لنقل المعلومات .¹

ولعله من المعقول أن نقترح ان المتكلم يشير بعبارته تلك إلى إستعداده لأن يكون لطيفاً ، و أن يدخل في حديث مع المخاطب ، و بالفعل فإن قدراً كبيراً من المحادثات اليومية يتكون من الواقع من تعليقات يقوم بها شخص ما حول شيء يدركه هو والمتلقي على حد سواء و الحديث عن الأحوال الجوية بطبيعة الحال أكثر الامثلة ذكراً في هذا المقام . غير أن قدراً كبيراً من المحادثات العفوية يضم عبارات و أشباه عبارات يبدو أن القصد منها هو مجرد المشاركة في الحديث أكثر مما هي نماذج لغوية ساقها المتكلم لتقديم معلومات على هذا النحو . بينما تستعمل اللغة المكتوبة عموماً لأغراض تعاملية أساساً ، فإنه من الممكن أن نقف على نماذج من هذه اللغة نفسها لا يكون القصد منها بالدرجة الأولى نقل المعلومات و إنما إقامة العلاقات الإجتماعية ، ومن ذلك رسائل الشكر و ألعاب و غيرها ...

2-4- الوظيفة الإجتماعية و الثقافية :

حيث يتم بواسطة اللغة إكتساب الفرد للتصورات الجمعية و اللغة هنا بمثابة وسيلة لتوصيل المعلومات المتعلقة بتصورات الجماعة الجمعية إلى الفرد ، وبتحقيق الوظيفة الثقافية للغة تبرز أهمية وظيفتها الإجتماعية بإعتبار اللغة وسيلة لإقامة العلاقات و التواصل الإجتماعي بين الناس و التي تجسد الوعي لدى الأفراد ، هذه الوظيفة تطرح إشكالية التواصل بين الأجيال و هذه تدخل فيها عوامل إجتماعية عدة .²

¹ - نفس المرجع، ص 20

² - السيد عبد الحميد سليمان السيد ، صعوبات فهم اللغة ماهيتها و إستراتيجياتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005، ص4341.

3- عناصر اللغة :

من المهم أن نشير هنا إلى أنه توجد ثلاثة عناصر رئيسية للغة تسهم بقدر ما في الكفاءة اللغوية هذه العناصر :

3-1 اللغة المستقبلية :

من الواضح أن نظام الإدراك أو الإستقبال المعرفي للفرد يتم له إستقبال اللغة من مجالين أحدهما مسموع و الآخر مكتوب ، أي عن طريق اللغة المنطوقة من الغير ، أو اللغة المكتوبة، وهنا يشير هذا المكون من مكونات اللغة إلى قدرة الفرد على فهم اللغة المتحدثة أو المنطوقة أو المسموعة ، و قدرته على فهم اللغة المكتوبة أو المقروءة. و يشار إلى العملية الإستقبالية للغة على أنها عملية ترميز المدخلات أو الرموز اللغوية ، وغنياً عن البيان أن اللغة المستقبلية أو اللغة الإستقبالية تعد أداة الفهم ووسيلته ، كما أنها تثري وتؤثر في نمو اللغة الداخلية و كذا تعد أداة أساسية لنمو اللغة التعبيرية .

3-2 اللغة الداخلية :

يشير مكون اللغة الداخلية إلى مايلي :

- تكوين فرضي : يتضمن العديد من الأنشطة المعرفية تتعلق بقدرة الطفل على المحاكاة
- أن مكون اللغة الداخلية يشار إليه بلغة الفكر
- أن اللغة الداخلية تزود المعلومات الداخلية الخاصة بالتكامل و التجهيز المركزي بما هو أساس ولازم لإكتساب مهارات اللغة.

3-3 اللغة التعبيرية :

يمثل المكون من اللغة قدرة الفرد على تحويل أو نقل الأفكار إلى رموز لفظية مكتوبة أو منطوقة .



الشكل رقم 01: شكل يوضح المكونات الرئيسية للغة

يوضح هذا الشكل العلاقة الخطية بين مكونات اللغة الثلاثة ، وهو منحني في التناول يفيد التجزيء وعدم التفاعل بين مكونات اللغة . كما يشير هذا الشكل الى نمو المهارات الإستقبالية قبل بقية المكونات الأخرى ، فنمو اللغة الإستقبالية قبل بقية المكونات الأخرى سابق مثلاً على نمو اللغة الداخلية ، وهو ما يجعلنا نشير هنا إلى أن من عيوب مثل هذه التوضيحات أو النماذج الخطية أنها تجعل اللغة تسير في إتجاه واحد و بشكل محدد وهو مالا يستقيم وطبيعة اللغة التي تقوم بجميع مكوناتها على التفاعل

الدينامي . كما يمكن أن نلاحظ من خلال هذا الشكل أن الإكتساب الناجح للغة إنما يتم من خلال النمو الناجح للغة.¹

4- عوامل تطور اللغة:

هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تؤدي إلى تطور اللغة و نلخصها في :

- العامل البيولوجي
- ويرجع العامل الثاني إلى طبيعة اللغة ذاتها ، بوصفها جزء من أجزاء الثقافة و بالتالي قابليتها للانتشار و الانتقال من جيل إلى جيل
- تمتاز اللغة بخاصية مدهشة وهي إنها تراكمية ، وهذه الصفة هي التي تبرر السرعة الهائلة لنمو المعرفة الإنسانية و بالتالي نمو اللغة .
- العوامل الأدبية ، إذ أن أدباء كل لغة يحاولون أن يضيفوا إليها دائماً الجديد .
- الإحتكاك و الانتشار الثقافي للغة .
- العوامل الجغرافية من طبيعة و مناخ و غيرها من الظواهر الجغرافية و الفيزيولوجية .
- عوامل لغوية ترجع إلى طبيعة اللغة و أصواتها و قواعدها و متنها ... ، ذلك أن عناصر اللغة قد تتطوي على بعض نواح تؤثر في تطورها .
- عوامل إجتماعية خالصة مثل إتجاهات الجماعة اللغوية و عاداتها وتقاليدها و حضارتها بصفة عامة.²

¹ - السيد عبد الحميد سليمان السيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 43.

² - مخنفر حفيفة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي ، مرجع سبق ذكره، ص124.

ثانيا : ماهية الخطاب .

1-تعريف الخطاب:

- لغة :

هو وحدة تواصلية إبلاغية ، متعددة المعاني ، ناتجة عن مخاطب معين ، وموجهة إلى مخاطب معين عبر سياق معين ، وهو من المفترض وجود سامع يتلقاه مرتبط بلحظة إنتاجه لا يتجاوز سامعه إلى غيره وهو يدرس ضمن لسانيات الخطاب . يحمل مصطلح الخطاب من حيث اللغة دلالات و مفاهيم تكاد تصب في واد واحد ومعنى واحد ، يقول صاحب " معجم الوسيط " ¹ خاطبه ، مخاطبة ، وخطاباً: كلمه وحادثه ، وخاطبه أي وجه إليه كلاماً وفي القرآن الكريم {فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب } وفي معجم الكافي لمحمد الباشر: ² "الخطاب مصدر خاطب : المواجهة بالكلام ، ويقابلها الجواب - : الرسالة . و الخطابة مصدر خطب : عمل الخطيب و حرفته . و الخطب : مصدر خطب : الشأن والحال . " قال فما خطبكم أيها المرسلون " ، الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب ، وغلب إستعماله للأمر العظيم المكروه . جمع خطوب . الخطبة : مصدر خَطَبَ : ما يخطب به الكلام ، وفي لسان العرب : " الخطاب لغة : خطب : الخَطْبُ : الشأن أو الأمر وقيل : هو سبب الأمر . يقال : ما خَطْبُك ؟ اي ما أمرك ؟ وتقول : هذا خَطْبٌ جليلٌ ، وخَطْبٌ يسير ، و الخَطْبُ : الأمر الذي تقع فيه المخاطبة ، والشأن و الحال ، ومنه قولهم جَلَّ الخَطْبُ أي عَظُمَ الأمر ، فقال الخَطْبُ يسيرٌ ، وفي التنزيل العزيز {قال فما خطبكم أيها المرسلون } وجمعه خُطُوبٌ ، كما عرفه صاحب قاموس "المحيط" كالآتي " : الخَطْبُ : الشأن ، و الأمر صَغُرَ أو عَظُمَ ، جمع خُطُوبٌ ، و خَطَبَ الخاطِبُ على المنبر خُطَابَةً بالفتح ، وخُطْبَةً بالضم ، وذلك الكلام خطبة أيضاً ، أو هي الكلام المنثور المُسَجَّع ونحوه ، ورجل خطيب أي حَسَنُ الخُطْبَةِ " . وأشار صاحب معجم "لسان العرب" ³ إلى مفهوم الخطاب بقوله "الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة، وهما يتخاطبان، والخطبة مصدر الخطيب ، وخطب الخاطب على المنبر ، أو إختطب يخطب خطابة، وإسم الكلام خطبة ، ويذهب أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه. والخطاب هو الكلام المؤثر المقنع الذي تمكن عن طريقه الرسول صلى الله عليه وسلم من مجادلة الكفار. ⁴

¹ - مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط ، القاهرة ، ط1، مصر ، 1960

² - محمد الباشر ، الكافي معجم عربي حديث ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، 1992،

³ - أبو الفضل بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، 1965، ص361.

⁴ - محمد ملياني ، تحليل الخطاب ، محاضرات موجه لطلبة ماستر2، كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، ص53.

و هو المادة (خطب) وهو من الخطاب و المخاطبة مراجعة بالكلام مخاطبة وخطاباً ، ويرى الليث "إن الخطبة مصدر الخطيب " ، فالمعنى اللغوي للفظ الخطاب يدل على التحوار فكما جاء في كتاب الكلبيات " بأنه هو الكلام الذي يقصد به الإفهام ، إفهام من اصل الفهم و الكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع فإنه لا سمي خطاباً . فالخطاب يقوم على توافر عنصرين أساسين وهما المخاطب و الخطاب حيث يتساويان على إنشاء الرسالة التي تمر بها وفقاً لنسق إفهامي خاضع لآليات بيولوجية و تواصلية فالغاية من الخطاب هي لإبانة و الإفهام.¹

- اصطلاحاً .

الخطاب هو عبارة عن ميكانيزم لغوي له دوافع إفهامية تسهم في إسناد الدورة التواصلية تستلزم طرفين متناقصين وقابلين لعملية إنشاء الخطاب ، حيث لابد لكل طرف أن يؤدي الوظيفة المطلوبة منه بناءً على خطاب وجه إليه أو من قام بتوجيهه ، وعليه الخطاب هو آلية المتلقي لإقامة التحوار الفعال والمفهوم بين البشر إذ لا غنى له عن التكلم بصفة خطابية تقتضي حاجته اللغوية إلى بعث ورائها الحفاظ على بقائه وكيونته.

- فإن مصطلح الخطاب" مصطلح السني حديث يعني بالفرنسية Discourse وفي الإنجليزية Discourse ، وتعني الحديث ، الخطاب ، خاطب ، حادث ، حاضرة ، ألقى ، وتحدث إلى " . وفي معجم إكسفورد الموجز للغة الإنجليزية ، يعرف الخطاب بأنه :

- عملية الفهم التي تمر بنا من المقدمة حتى النتيجة اللاحقة .
- الإتصال عبر الكلام او المحادثة ، القدرة على المناقشة .
- تناول أو معالجة مكتوبة ، او منطوقة لموضوع طويل مثل بحث أو أطروحة أو موعظة أو ما اشبه ذلك .

وفي الخطاب هو مجموعة من الجمل منطوقة كانت أو مكتوبة حول موضوع محدد ، ويسعى التلفظ به إلى التأثير في المتلقي بواسطة فرضيات و رؤى و أحاسيس ، مما يتطلب مبدئياً ديمومة في إنتاجه و تلقيه وتماسكه داخلياً وتدليله وتدليلاً مقنعاً و صوراً تعبيرية ولغة واضحة.

ويرى " هاريس " من خلال كتابه " تحليل الخطاب " بأنه ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة متعلقة يمكن من خلال معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية و بشكل يجعلنا نطل في مجال لساني محض ، و يؤكد على أن الهدف من تحليل الخطاب ليس البحث

1- حيزية كروش ، تحليل الخطاب القرآني في ضوء المنهج السيميائي ، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، العدد الثاني جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2017 ، ص 96.

عن معنى النص وإنما هو ضبط طريقة العناصر بانتظام لغوي التي تشكل هذا النص ، بحيث أطلق مصطلح التكافؤ أو التوازي الذي يفرض تقسيم جمل النص إلى أقسام وكل قسم يتكون من فئات من التكافؤ متتابعة بطريقة يكون بها كل قسم مماثلاً بقدر الإمكان للأقسام الأخرى في النص من جهة وما يشتمل عليه من فئات التكافؤ . أما "بنيفيست " يرى بأنه هو كل تلفظ يفترض متحدثاً وسامعاً تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال ، فالخطاب قوامه جملة الخطابات الشفوية المتنوعة ذات المستويات العديدة و جملة الكتابات التي تتقل خطابات شفوية أو تستعير طبيعتها و هدفها شأن المراسلات و المذكرات و المسرح . و نجد أن المدرسة الفرنسية تقابل الخطاب بمفهوم النص أو المقول المعتمد على تتابع جمل مرسله بين فراغين معنويين بين توقعين للعملية الإبلابية أما الخطاب فهو منظور إليه من زاوية الميكانيزمات الخطابية المتحكممة فيه أو المكيفة له ، و لهذا فإن النظرة إلى النص من حيث كونه بناءً لغوياً تجعل منه مقولاً أما البحث في شروط و ظروف إنتاجه فتجعل منه خطاباً¹.

أما " لالاند" فيرى أن الخطاب يعني التعبير عن الفكر وتطوره بواسطة متوالية من الكلمات و القضايا المتسلسلة المترابطة . و قد وردت في "معجم اللسانيات" كلمة خطاب في 03 تعريفات وهي :

1- الخطاب هو الكلام في مقابل اللسان بالمعنى الذي أعطاه "دوسوسير" للفظ الكلام و بهذا المعنى يكون الخطاب هو استعمال الذات للسان بغرض التعبير و التواصل .

2- الخطاب ملفوظ يساوي أو يفوق الجملة، و يتكون من متوالية تتشكل منها رسالة ذات بداية و نهاية .

3- الخطاب ملفوظ يتعدى الجملة منظوراً إليه من وجهة قواعد تسلسل متتالية الجمل ، أما إذا رجعنا "أنسكلوبيديا انفير ساليس " ، فإننا نجد أن كلمة خطاب في أصلها اللاتيني لم يكن لها أي علاقة مباشرة باللغة ، إذا كانت تعني (الجري هنا وهناك) ، و لم تأخذ معنى الخطاب إلا في آخر العهد اللاتيني حيث تدل على الحديث والمقابلة قبل أن تحيل إلى كل تشكيل للفكر شفويّاً كان أم مكتوباً .

¹ - محمد ملياني ، تحليل الخطاب ، ، موجه لطلبة ماستر 2 ، كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد ، الجزائر ، ص7

وإذا كان الخطاب لا ينحصر حتى في نظر البلاغة الكلاسيكية في مجرد أداة للتواصل بل يتعدى ذلك ليكون فعلاً مؤثراً في سلوك الغير على نحو ما بدأ عليه السفسطائيين ، فإن اللسانيات المعاصرة عرّفت الخطاب تعريفاً واسعاً ، مؤكداً أنه عمليات تلفظ يستعمل بها المتكلم أو الكاتب اللغة في الكلام بالمعنى السوسيري للكلمتين .

وإذا تأملنا هذه التعاريف ، فسنعدها تحدد الخطاب إما بالكلام المتبادل بين الأفراد الذين يكونون في عملية التواصل طوراً مخاطبين وطوراً آخر متلقين أو مخاطبين . كما تعرفه تعريفاً يركز على وظيفته التواصلية بين الناس و هم يدبرون شؤونهم و أمورهم الخاصة و العامة و يتبادلون الرسائل ، سواءً إتخذت تلك الرسائل صيغة الكلام أم الكتابة .¹

ويعرفه "توين فون داك" أحد الرواد البارزين للتحليل النقدي للخطاب على أنه ظاهرة إجتماعية متعددة الأبعاد ، وهو في نفس الوقت شيء لغوي (لفظي و نحوي) تتابع كلمات أو جمل ذات معنى ، وحدث فعل (مثل تأكيد أو تهديد)، وشكل للتفاعل الإجتماعي (مثل محادثة) و ممارسة إجتماعية (مثل محاضرة) ، وتمثيل عقلي و معنى أو نموذج عقلي أو رأي أو معرفة ، و حدث أو نشاط تفاعلي أو إتصالي (مثل مناظرة برلمانية) ومنتج ثقافي (مثل الروايات المتلفزة) أو حتى سلع إقتصادية تباع و تشتري (مثل رواية)، على ما ذهب إليه صاحب التعريف "الخطاب" ظاهرة إجتماعية يمكن دراستها بإخضاعها للتفكيك و التحليل ثم النقد ، ومن خلال الأمثلة الواردة في التعريف : نفهم أن الخطاب يمكن أن يكون صادر عن أفراد أحداث تواصلية مثل خطاب الحياة اليومية موضوع (الورقة البحثية) أو خطاب رسمي صادر عن مؤسسات كالخطاب السياسي أو الخطاب التربوي أو الخطاب الديني.²

2- عناصر الخطاب :

عمد الباحثين و النقاد إلى تحديث أدواتهم النقدية لمعانقة مصطلح الخطاب، مما يعكس إلى حد ما رغبتهم في الإحاطة بخصائصه معرفياً و جمالياً . و قد عني نقاد و باحثون بجزء أو بعنصر من النص أو بخاصية من خصائصه ، أو بتمحيص القول في شكل أو نوع من أنواع النصوص الإبداعية و يلاحظ في إشتغالهم النقدي بعض أدوات إنسجام النص و تماسكه.

¹ عبد السلام حيمر ، في سوسيولوجيا الخطاب (من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا العقل) ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت ، 2018 ، ص13-14

² حفيظة مخنفر ، مقارنة سوسiolسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية . النظرية و المنهج ، مجلة العلوم الإجتماعية ، المجلد 15 ، العدد 26 ، جامعة محمد دباغين ، سطيف 2، 2018 ، ص51 . <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/48761>

- ربما كان كتاب الباحثين (يول و براون) "تحليل الخطاب" الذي لخصه الناقد محمد خطابي الجهد الأول المكتمل تعريفاً بعناصر إنسجام الخطاب و تماسكه ، وهو جهد بدت فيه ملامح النص المتزن . وقد غلب في تنظيره منهجاً إنتقائياً يقترب من الأطر المعرفية و الجوانب التواصلية إعتماًداً على معطيات شكلانية ووظيفية . وقد بين كل من (يول وبراون) أن هناك جملة من العناصر على محلل الخطاب أن لا يغفلها و كلها تساهم في بناء و تماسك النص، وذكراً من جملة هذه العناصر " السياق " الذي يظهر فيه الخطاب ، وينقسم السياق عندهما إلى قسمين : خارجي و داخلي ، و مراعاة السياق الخارجي تعني : الإحاطة بالظروف التي أنشئ فيها النص، و من هنا تصبح وظيفة السياق وظيفة أساسية ، يتم من خلالها حصر التأويلات الممكنة للنص ، ومن أهم عناصر السياق عند (يول و براون) : المرسل و المتلقي و الحضور و الموضوع و المقام و القناة و النظام و شكل النص و المفتاح ، ويشير الباحثان وهما بصدد هذه الخصائص ، إلى أن محلل النص هو وحده الذي يحدد عناصر تحليله ، فليست كل العناصر بالضرورة متوافرة في جميع النصوص .

- المرسل : منتج الخطاب

- المتلقي : وهو المستهدف من إنشاء النص

- الحضور : و هم مستمعون آخرون للنص يسهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي .

- الموضوع : وهو مدار الحدث النصي .

- المقام : وهو مكان و زمان و العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات و إيماءات و تعبيرات الوجه .

- القناة : أي الوساطة التي تم من خلالها التواصل ،كلام ، كتابة ، إشارة .

- النظام : أي أسلوب اللغة أو اللهجة التي تم التواصل بواسطتها .

- شكل النص : ما المقصد منها ؟ جدال أو نكتة ، أو قصة ...

- المفتاح : ويتضمن التقويم ، هل كان النص جدلاً مثيراً ؟ و موضوعاً ؟ هل كان موعظة ؟¹

¹ - أحمد المتوكل ، الخطاب وخصائص اللغة العربية ، ط1، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2010 ، ص 25-26 .

3 - أنماط الخطاب :

يقترح التتميط التقليدي المتوارث للخطاب تصنيفاً فيه من أحد المعايير التالية ، الموضوع و الآلية و البنية :

(1) تصنف الخطابات من حيث موضوعها إلى خطاب ديني وخطاب علمي و خطاب إيديولوجي أو سياسي

(2) وتصنف الخطابات من حيث بنيتها داخل ما يسمى "الخطاب الفني " (الإبداعي، الأدبي) إلى قصة ورواية وقصيدة شعر و غيرها .

(3) أما من حيث الآلية المشتغلة فيميز بين الخطاب السردى و الخطاب الوصفى و الخطاب الحجاجى يمكن الاحتفاظ بهذا التتميط لإشتهاره و كثرة تداوله شريطة أن تؤخذ بعين الاعتبار سماته الثلاث التالية : مفتوحيته و درجيته و فرعيته .

(أ) - يعد التتميط الذي بين أيدينا تتميطاً "مفتوحاً" من جهتين :
من حيث أنه يتحمل إضافة أنماط أخرى أولاً ، ومن حيث أن المعايير المعتمدة في وضعه قابلة للتغيير و الإستبدال ثانياً .

(ب) - ويعد التتميط " درجياً" من حيث أنه قائم على الدرجة أكثر من قيامه على النوع ، ما نعنيه هنا هو أن السمات المنطلق منها لا تخص نمطاً بعينه و إنما تتقاسمهما أنماط عدة بدرجات متفاوتة
- من أبرز أمثلة ذلك أن آلية الحجاج نجدها في الخطاب العلمي و في الخطاب الديني و في غيرها بل يمكن القول أنها لا تكاد يخلو منها الخطاب الطبيعي بوجه عام إلا أن وجودهما و إستخدامهما يبلغان درجتهم القصوى ويشكلان بنية ذات نظام متواضع عليه مسكوك في خطابات معينة كالمناظرة والجدل .
(ج) - أما "الفرعية " من التتميط فإننا نعني بها هنا أن الأصناف الخطابية المتداولة تمس فروعاً آيلة إلى بنية خطابية نموذجية واحدة.¹

¹ - حفيظة مخنفر ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب بين الخطاب التربوي و المجتمعي ، مرجع سبق ذكره، ص 200

رابعاً : مفهوم الحياة اليومية

1- معنى لفظ الحياة اليومية:

يعتبر لفظ الحياة اليومية من الألفاظ العربية الفصحى ، وهو مشتق من إسم "يوم" وفي معظم المعاجم العربية ، نجد هذا اللفظ يرتبط بما يتم تكراره كل يوم دون إنقطاع ، وهو نفس المعنى الذي يشير إليه لفظ Quotidien في الفرنسية .

كما ثبت أن لفظ الحياة اليومية إستعمل قديماً في الإنجليزية في القرن السابع عشر ، ليدل على مختلف طرق الحياة العادية مثل العمل الروتيني و المؤلف و التفاعلات بين الأفراد ، و عناصر الثقافة المادية مثل اللباس و الديكور ، و كلمة "يومي" ظهرت في الإنجليزية في القرن الرابع عشر وجذورها الأولى تعود إلى الفرنسية القديمة و الإستعمال اللاتيني ، وفي علم الاجتماع يستعمل اللفظ ليميز علم الاجتماع الحياة العادية و الروتينية .

2- معنى لفظ الحياة اليومية في التراث السوسيولوجي:

اليومي هو كل ما يحيط بالفرد و يدركه حالاً ، و من دون واسطة ليصبح قريباً منه و حاضراً في ذهنه حضوراً مستمراً ، فالیومي إذاً هو كل ما يظهر في العالم في شكل تكرار ومعاودة ، فهو ليس فقط محيط الحياة العادي و المعروف ، بل هو قوة تأسيسية تستوعب كل الأحداث و الأفعال لتعطيتها نمطاً موحداً ، فالیومي يضم كل الأشياء العادية كما يضم أيضاً كل ما سيجعل الأشياء تتحول إلى عادية بهذا يمكن القول كل الأشياء التي تقبل المعاودة و الظهور المستمر تدخل ضمن اليومي . و يعتبر العالم الفينومينولوجي "دموند هوسرل " أول من أشار إلى الحياة اليومية و إستعمل مفهوم "عالم الحياة " ليشير إلى النطاق الحياتي الذي الذي يخبر فيه الأفراد ثقافة ، و عالم الحياة هو عالم معطى يسلم الأفراد بوجوده دون مناقشة ، ولا يعيش الفرد في عالم حياة واحد بل أننا نجد أن عوالم الحياة تتدرج عبر الزمان و المكان .

كما أشار "هوسرل" أن عالم الحياة هو العالم الذي يأخذ منه الأفراد ثقافتهم ، وهو عالم معطى لا دخل للأفراد في تشكيله ، وجوده سابق عن وجود الفرد، ثم يرى أن لعالم الحياة بعدين : الزماني (الحاضر و الماضي و المستقبل) ، و المكاني (الإمتداد الجغرافي)¹.

أما "كالفن شراج " الذي يمثل الإسهامات المعاصرة في علم إجتماع الحياة اليومية ذو توجه فكري مزج بين الإتجاه الفينومينولوجي و نظرية التأويل ل"مارتن هيدجر" و "وجدامر " ، فإنه يرى إمكانية قراءة

¹ - حفيظة مخنفر ، مقارنة سوسiolسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية - النظرية و المنهج مرجع سبق ذكره، ص53، 52 .

الحياة اليومية تماماً مثل النص الأدبي ، غير أن النص يتميز بالثبات على العكس من الحياة اليومية التي هي في حركة دائمة ، و يعرف الحياة اليومية على أنها نسيج (بمعنى النص) من الخبرات المتولدة عن العيش في عالم الحياة اليومية ، وهي سياق تتداخل فيه مكونات الإهتمامات و المصالح المرتبطة بالخبرة الشخصية و الإجتماعية،¹ وأن الحياة اليومية هي سياق من الارتباطات و التواصليات التي تتبدى في قصدية الفكر كما تتبدى في كل مظاهر السلوك العملي داخل النظام الإقتصادي و الإجتماعي العام . كما "كالفن شراج" ربط الحياة اليومية و إختزلها في الخبرات الشخصية ، ومظاهر السلوك العملي التي تتبدى في شكل نسيج او نص يمكن قراءته في داخل النظام الإقتصادي و الإجتماعي.²

خامساً : الطالب الجامعي :

1- تعريف الطالب الجامعي :

يعد الشباب عماد المجتمع و مركز الطاقة الفعالة و هم أساس التنمية الإقتصادية و الإجتماعية و يضطلع الشباب بدور أساسي في حياة كل أمة .

الطالب الجامعي هو اللبنة الأساسية في بناء الجامعة لأنهم يشكلون مادتها الخام و بتفاعل قدراتها العلمية و توجيهها العلمي و التربوي ليكونوا الطاقة الخلاقة في المجتمع و الأداة المساهمة في تطويره .

الطالب الجامعي : هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل : المدرسة ، الجامعة ، الكلية المعهد أو المركز ، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم و إمتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها .

بحيث عرفه " عبد الله محمد عبد الرحمن " بقوله الطلاب هم مدخلات و مخرجات العملية التعليمية الجامعية .

والطالب هو من يمر في مرحلة نمو معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة ان لم يكن على قدر يتجاوزها فعلاً إلى مرحلة النضج أخرى .

ويعرف الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية و المهنية ، ويأتي إلى الجامعة محملاً معه جملة من قيم و توجهات و الجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا .

¹ - حفيظة مخنفر ، مقارنة سوسيولوجانية لتحليل خطاب الحياة اليومية النظرية و المنهج، مرجع سبق ذكره ، ص52-53 .

² - سهيلة حوينق ، لمياء سلطاني ، عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرة ، مرجع سبق ذكره ، ص20 .

و يعرفه "قاسم رياض " : بأنه شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعي وفقاً لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن الطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلائم معه .

الطالب هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التي من أجله أنشئت ، ويقصد بها : مدى تأهيله علمياً وصحياً و نفسياً ، حتى يتمكن من إستيعاب دقائق المعرفة و تكتمل متطلبات تأهيله ، وبذلك تضمن أن يكون هذا الطالب من صفوة الخرجين القادرين على الابتكار و الخلق و تفهم وسائل العلم و ادواته ويعتبر محور العملية التربوية و الغاية التي تتطلبها عملية التعلم و التعليم ¹.

2- خصائص الطالب الجامعي :

- يمر الطالب الجامعي بعدة تغيرات معرفية أو عقلية ، فلقد حدد علماء النفس أهم التغيرات التي تطرأ على نمو الفرد على مراحل نمو مختلفة محاولاً وضعاً في الإطار الملائم من حيث التفسير و الفهم فهناك تغيرات يعيشها الجامعي في جميع النواحي ليصل إلى النضج الذي يؤهله إلى أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية تجاه نفسه و أسرته و المجتمع الذي يعيش فيه .

وتعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي من مرحلة المراهقة المتأخرة إلى مرحلة الشباب حيث تتميز هذه الأخيرة بالإكتمال و النضوج و القوة ، و من الناحية الإجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان .

- وبالتالي خصائص الطالب الجامعي تشتمل على مايلي :

2-1- الخصائص الإجتماعية :

- يأخذ النمو الإجتماعي في هذه الحالة شكلاً مغايراً لما كان عليه في فترات العمر السابقة ، حيث أن المرحلة العمرية التي يكون فيها الطالب الجامعي تتصف بتشكيل علاقات مع الآخرين وعندما يشتد ارتباطه بجماعة معينة منهم ، ويزداد ولائه لهذه الجماعة و تكون هذه الإرتباطات و العلاقات في العادة على حساب ارتباطه بالأسرة و الإحساس بالأمن و الراحة عن طريق إنتمائه إليها و إلى الأبوين بالذات و الشعور بالحب و العطف و الحنان في المحيط الذي يجمعه بهما و يضمه الى رحابه ².

ومن المظاهر الأساسية للنمو الإجتماعي خلال هذه الفترة ميل المراهق لتكوين الصداقات ، فالصفة البارزة في المظهر الإجتماعي للطالب ، كما تبين لنا هي ميله للخروج عن العلاقات الإجتماعية الضعيفة

1- سهيلة حوينق ، لمياء سلطاني ، مرجع سبق ذكره ، ص 20

2- مخنفر حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 209 - 210 .

التي تربطه بأسرته وحدها إلى علاقات أوسع ، تتمثل في أصدقائه و رفقائه ، وميله للانتماء إلى جماعات من هؤلاء الأصدقاء حي أو نادي أو المدرسة أو نحو ذلك ، وهو يختار أصدقائه في العادة بنفسه ولا يرغب في تدخل أبويه في هذا الأمر، و تدخل الآباء يفسد هذه العلاقة الناشئة و يفسد الجو الطبيعي والاختبار الحر الذي يقوم عليه قد لايرضى الآباء في بعض الاحيان عن إختيار أبنائهم لأصدقائهم وينتقدون تصرف بعض هؤلاء الأصدقاء ، إلاّ هذا يعني أن يأخذ الآباء دور مباشر في إختيار الأصدقاء وفي الإشراف على علاقة أبنائهم بالآخرين و توجيه نشاطهم بصفة عامة ، إنما يمكن أن يتم ذلك من بعيد ، و بمناقشة الإبن عندما تسمح الظروف بذلك في جو هادئ بعيداً عن المشاحنات و الغضب .

أيضاً القدرة على التصرف في المواقف الإجتماعية ، و التعرف على الحالة النفسية للمتكم و القدرة على تذكر الأسماء و الوجوه و ملاحظة السلوك الإنساني و التنبؤ به من مبعض المظاهر وروح الدعاية والمرح كما يلاحظ نمو السلوك الإجتماعي كلما زاد إحترام الطالب من قبل زملائه كما يشعر بالسعادة والتوافق الإجتماعي التي يرغب الطالب لإنتمائه لها مع معايير الوالدين ، فتطفوا على السطح الظاهرة التي يعاني منها الكثير من الطلبة المتمثلة في النزاعات بين الآباء و الطالب .

2-2. الخصائص النفسية للطالب :

تتميز مرحلة الشباب بالتوتر و القلق و يشوبها الكثير من المشكلات سواءاً بالنسبة للشباب أو أهله أو المجتمع ، فبعد فترة طويلة نسبياً من النمو الهادئ غير الملحوظ و الإستقرار الإنفعالي يصبح الفرد غير متزن و غير مستقر ، ولا يمكن التنبؤ بإتجاهات تصرفاته ، فهو غير قابل للإنصياع ، متمرداً و غير متأكد من حقيقة ذاته، ويتعامل مع الكبار بشيء من الحساسية و العناد . كما أن النمو النفسي في هذه المرحلة يكون متسم بإضطراب نفسي نتيجة الخصائص الجنسية التي تتميز بها هذه المرحلة فيحتاج إلى إعادة التكيف وتحقيق التوازن بين دوافعه النفسية وبين ما يجب أن يفعله لإشباع هذه الدوافع

2-2- الخصائص العقلية :¹

وتتميز هذه المرحلة من الناحية العقلية ببقظة عقلية كبيرة ، فالشباب يحتاج إلى حرية عقلية ، وهو يميل إلى المعلومات الدقيقة التي يحاول الحصول عليها من المصادر الموثوق بها ، و يبدأ في التساؤل و التشكك و بوصوله إلى ما يحتاجه من معلومات يكوّن ويشكل فلسفة حياته .

¹ - مخنفر حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي ، مرجع سبق ذكره، ص210 .

بحيث لا تنحصر حاجة الطالب الجامعي في إستخدام ما لديه من طاقة عقلية في العلوم فقط التي يدرسها ، بل بتخطي ذلك إلى حياته العلمية و التفكير بها والرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة يرضيه و الرغبة في وجود رفاق يناقش معهم قضايا مشتركة كالمستقبل .

3- حاجات الطالب الجامعي :

لكل طالب حاجات أساسية لا يمكن أن يعيش دون إشباعها و هي تتبع من تكوينه البيولوجي و النفسي و الإجتماعي ، و تأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره إلى التكيف الإجتماعي ، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته و تحقيق أغراضه ، أصبح سويًا نفسيًا و إجتماعيًا منتجًا إيجابيًا في مجتمعه .¹

3-1- الحاجات النفسية :

الحاجة إلى التعبير و الابتكار و الحرية و النشاط: حيث يحتاج الطالب إلى فرص مناسبة للتعبير عن قدراته ، فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات ، أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية ...، حيث يجد الشباب العديد من الفرص لإستثمار قدراتهم و إمكانياتهم و التعبير عن آرائهم و أنفسهم و بذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع و الابتكار ، و بإعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب فهم في مرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من إفراغها ، و الأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة و النشاط و جميع أنشطة رعاية الشباب تخطط و تصمم لتحقيق هذا الهدف .

الحاجة إلى الإنتماء : وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان .

ج- الحاجة إلى المنافسة: و يتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة كالأنشطة الرياضية و الثقافية و الفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول و الهوايات المختلفة .

د- الحاجة إلى خدمة الآخرين : إن الإنسان بفطرته يحب الناس و يسعى لخدمتهم لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم و جهدهم في سبيل خدمة الآخرين .

هـ- الحاجة إلى الشعور بالأهمية : وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات و أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا ؟ ويتم إشباع تلك الحاجات من خلال الأنشطة التي يأخذ الشاب من خلالها بأنه ذو قيمة.

¹ - سهيلة حويذق ، لمياء سلطاني ، مرجع سبق ذكره ، ص 22-23 .

3-2- الحاجات الإجتماعية :

أ- الحاجة إلى تأمين المستقبل : وهذه الحاجة تتطلب الحصول على مايلي :

- الحصول على منصب عمل مناسب
- تيسير التعليم و تخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع و حاجات الشاب نفسه
- لا يكفي كي يؤمن الشاب على مستقبله أن نجد له أي عمل من الأعمال و لكن يجب أن يسبق ذلك قدرأ كافياً من التوجيه المهني بحيث يشعر كل شاب عامل بالتوفيق التام مع مهنته و زملائه في المهنة.

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .

- التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل .

ب- الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة : إشباع هذه الحاجة يتم بالطرق التالية :

- تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية و المعنوية .
- توفير التربية الجنسية للشباب و تبصيرهم بحقائق الحياة الروحية .
- محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين و دعم التضامن وتهيئة فرص التقاهم بينهم .
- ج- الحاجة إلى دعم الشخصية وإستغلال الإستعدادات الخاصة :
- تهيئة وسائل إستثمارات وقت فراغ .
- توفير وقت فراغ كافي تستغل فيه المواهب الخاصة و تزاوّل فيه الهوايات الشخصية الأمر الذي لا يتوفر أبداً في جو المهنة .

- توفير وسائل التثقيف

- حماية الشباب من حملات الإفساد و التقاهة و التعصب.

سادساً : المكتبة الجامعية .

1- نشأة المكتبات:

لتصفح تاريخ المكتبات و الكتب جنباً إلى جنب في الميدان المتعلق بالمكتبات و المعلومات ، نذكر أن هذا التاريخ كبير و طويل لأنه بدأ مع البدايات الأولى للحضارة الإنسانية بشكل واسع يتمشى مع مراكز الحضارة الإنسانية و ينتقل معها ، و لهذا نجد صعوبة تحديد الزمان و المكان الذي بدأت به الكتب و المكتبات بالظهور .

إن إختلاف مفهوم المكتبة و تطور مدلولها عبر العصور ، حيث لم تكن كما هي في الوقت الحالي بمجموعاتها و طرق تنظيمها و أنواعها .

فالسومريون أطلقوا عليها إسم اللوحات الكبيرة ، لأنها تحوي الألواح الطينية 3600 سنة قبل الميلاد و كانت مكتبة " تلو " تضم حوالي 30000 لوح طيني .

أما الفراعنة فسموها ببيت اللوحات قاعة كتابات مصر و مكان إنعاش الروح و تعتبر بردية بيبريس يرجع تاريخها إلى حوالي 6880 ق. م .

أما اليونانيين أطلقوا عليها إسم Bibliotheca لدلالة على المكتبة ، حيث أنه تعني أنه المكان الذي يوجد فيه الكتب .

كما أن الرومان إستعملوا كلمة لبري و تعني الكتاب نفسه و تعتبر كلمة مكتبة مصطلح جديد دخل علينا في الوطن العربي و لم تستخدم إلا في القرن 19 ، حيث كانت تسمى بدر أو خزانة الكتب ، كما نشير في هذا المقام ان أعظم الأمور التي حدثت هي إختراع الأدوات و الورق ، اختراع الطباعة على يد الألماني "جون غوتن برغ" .

كما لتاريخ المكتبات مسيرة كبيرة تشير إلى أن هناك مؤسسات كبيرة و عالمية في الميدان ، ظهرت في العالم المعاصر مثل المكتبة الوطنية الفرنسية ، مكتبة الكونغرس ، المكتبة البريطانية ، وفي العالم العربي مكتبة "فهدالوطنية" بالسعودية ، مكتبة الإسكندرية ، ومشروع المكتبة العربية الأمريكي لآتينية مستقبلاً في الجزائر . و تعد إنشاء المكتبات في العوالم السابقة ظاهرة حضارية آنذاك لتبيان مدى قوة الأمم السابقة و تميزها عن غيرها من الأمم التي سبقتها و تقريب الملوك و الحكام الشعراء و الدواوين و العلماء دليل على إهتمامهم بتخزين المعلومات و كفايتها للإستمرارية ، فلولاً المكتبات لما تقدم العلم إلى

اليوم و لو بقية كل أمة منغمسة في كيفية الأعمال التي وصلوا إليها ، وإعادة تجريب كل شيء من جديد لتغطية حوائجهم اليومية المرضية و الروحية و الطبيعية.¹

أ. مسيرة المكتبات من إختراع الطباعة إلى العصر الحالي :

. إرتبط تاريخ كتابة المعلومات بتطور الحضارة الإنسانية ، من أجل ذلك يستطيع أي باحث أن ينظر للمكتبات و مراكز المعلومات القديمة أو المعاصرة كوحداث غير قابلة للتغيير بصفة عامة كأقسام أو هياكل معزولة عن المؤسسات التي تنتمي إليها تلك المكتبات أو مراكز المعلومات أياً كان شكلها أو تسميتها أو محتواها أو الأهداف التي وجدت من أجلها ، و إذا كانت المكتبات قد ارتبطت منذ الزمن القديم و حتى وقت قريب بالوسائل المطبوعة لكتب و الدوريات و تقارير البحوث ، فقد تغيرت الطرق التي إستخدمها الإنسان مثل الكتابة أقراص الطين ، و أوراق البردي التي مهدت لوجود المخطوطات على الرق و بالتالي لا يوجد ما يحدد الطباعة ستبقى الوسيلة المفضلة لتاريخ المكتبات و المعلومات هو إستمرارية لتطور الحياة البشرية وقوة إحتكاك الإنسان بالطبيعة لسعيه على السيطرة على ذاته ومن حواليه من المؤسسات الإجتماعية ، كما يمكن ربط تاريخ المكتبات بتطور الكتابة وأوعية التواصل ، جاء ذلك من خلال كل التطورات والتسلسل الفعلي بتطور حياة المكتبات حتى إختراع الطباعة خلال القرن الخامس وجلبت معها هذه المهنية والإحترافية الجديدة في الميدان النشر و الإستنساخ ، برز في هذا الوقت بتوازي ظهور المكتبات مع عصر النهضة مثل إنشاء الجامعات ومكتباتها المتخصصة ، هذا و يعتبر تطور هذه الأخيرة كإحدى المؤسسات الإجتماعية التي تهتم بالجوانب الأساسية في علم المكتبات والمعلومات ، لأن كل عصر قد وجد الصيغة الرئيسية التي يقوم بها لتنمية مجموعاتها ، كذلك تميزت هذه الفترة ببروز عمالقة الفكر والعلم بصفة عامة ، الذين أثروا المكتبات بمؤلفاتهم و عمالقة الأدب والفكر والناشرين في ميدان العمل الإعلامي العلمي الذين أسسوا ووضعوا اللبنة الأولى لتنظيم المؤسسات الوثائقية و طوروا من أساليب هذا التنظيم على مدى عقود و ذلك في مختلف الأقسام من فهرسة و إنشاء الببلوغرافيات و تحسين طرق التزويد و الإقتناء .²

. شهدت السنوات الماضية تطور كبير في عالم المكتبات لم تشهدها أي فترة مضت ، وكثير من هذه التجديدات مازالت حاصلة إلى غاية وقتنا هذا ، لم تكتمل بعد و لا يمكن الحكم عليها إلا من خلال التجارب و التطبيق ، ففي نوفمبر 1889 أصبحت الكنائس في فرنسا ملكاً للدولة وبعد ثلاث سنوات

¹ - سهيلة حويذق ، نفس المرجع السابق ، ص25

² - محمد فهمي ، العولمة والشباب من منظور إجتماعي ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، مصر ، 2017 ، ص 107.

صدرت مجموعة كتب المهاجرين و يقال أنه حجز في فرنسا ذلك الوقت ثمانية ملايين كتاب ، منها مليون في باريس وحدها ، وأصبحت المشكلة الحقيقية هي المحافظة على الأعداد الهائلة ، من الكتب وتصنيفها و وضعها لإستخدام الجمهور وأصدرت الحكومات الثورية المتعاقبة سلسلة طويلة من اللوائح والقوانين الإدارية كما وضعت أسس فهرس فرنسي موحد عظيم و لكن الوقت لم يسمح بإكمال المشروع

ب . المكتبات ظاهرة حضارية :

. توجد في كل وقت من الأوقات في حياة الأمم و على مدى تاريخ المكتبات نتيجة لوجود أناس يعرفون الكتابة ومواد يكتب عليها التراث الفكري و الأدبي يهتم بإقتائه و تداوله ففي اليونان القديمة مثلاً لم تعرف المكتبات إلاّ إبتداءً من القرن 15 عشر قبل الميلاد من أمثال "بندار و أخيل و سوكليس و يورسيديس و هيرودوت وغيرهم" ممن أعطوا الفكر اليوناني قيمة خالدة و أتت بعد ذلك المدارس الفلسفية التي إرتبطت "بسقراط و أفلاطون و أرسطو " و لقد إستمرت الحضارة العربية بعد كتابة الحديث الشريف فتح الباب على مصراعيه أمام حركة الكتابة و التدوين ، أما الظاهرة الثانية التي شهدها القرن الثاني الهجري هي دخول صناعة الورق بعد فتح مدينة "سمرقند" سنة 87هـ هجري زمن هارون الرشيد و قد كانت أوراق البردي قبلها و الرق هم المستعملان في حمل كل الأمور التي كانت مكتوبة من دواوين و شؤون الإدارة والجيش، وكان الرق هو المستعمل في الأمور التي لها باع طويل كما أشرنا فإن الصورة كانت الممول الأساسي للورق كما ذاع في هذه الفترة ما كان يسمى بالوراقة التي عرفها "إبن خلدون " (عملية الإستسناخ التصحيح و التجليد وسائر أمور المكتبة و الدواوين) ، كما نشير إلى أن المكتبات كانت تعتبر بمثابة المركز العالي و الرقي في المجتمع الروماني لعدة أسباب منها أن المهتمين بهذا النوع من المكتبات والكتابات كانوا أصحاب السلطة و الدواوين و المفكرين و العلماء وأصحاب المنشورة المقربين ، كما هو عند العرب عند أولئك الشعراء الذين يمدحون الخلفية و أصحاب الشرطة و الضرائب و قاعات التعليم في الزوايا و المدارس القرآنية نجد هذا قد تطور في حضارة الغرب الأوروبي هذه الأمور المقتبسة من جل الثقافات التي سبقته في عصر النهضة الأوروبية من مكتبات و مراكز للمعلومات في جل العالم ومركز نشر الكتب و المعارض العلمية فهي تشير إلى المكان الحقيقي لتفرغها العقلي للمكتبات وإرتباطها الموضوعي كأداة حضارية و ظاهرة حقيقية يجب الإحتكام لها كإحدى الوسائل لتطوير الكتابة و التكوين و الرقي الإجتماعي و الثقافي و الفكري ، تحديد آخر يجب الإشارة إليه هو أن المكتبات بصفة عامة في كل العواصم الدولية تعتبر من الحلقات التي تضيف نوعاً من التقدم والإكتفاء الحضاري و الثقافي بتحديد

فأي مجتمع مهما كان وزنه ونوعه أو الإنتماء الذي يدين به فتحدد المكتبات و روادها نقطة التحضر التي تحصره و العكس .

. تعتبر المكتبات الجامعية من أنواع المكتبات الخاصة و المتميزة بين مجموعة معتبرة من المكتبات المتخصصة و الأكاديمية ، التي تحوي في صفوفها مكتبات الكلية و المعاهد ومكتبات المخابر وكل مكتبات الملحقة بقطاع التعليم العالي و البحث العلمي .

2- تعريف المكتبة الجامعية :

تعرف المكتبة الجامعية بأنها مجموعة من المؤسسات الوثائقية تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها من أجل تقديم خدمات بيداغوجية و معلومات مختلفة للمجتمع الجامعي بما يتماشى مع الخطة التي يرسمها المجلس العلمي و المجلس الإداري للهيئة المشرفة و قد ظهرت المكتبات الجامعية في عدة أوجه من بينها المكتبات المركزية التي تخدم الجامعة بكافة كلياتها و برامجها أو في شكل مجموعة التي تتبع الكليات و البرامج المسيطرة محليا خصوصاً مع بروز البرنامج الجديد LMD الذي تجتمع هيئة بيداغوجية معينة لتسيطر منهاج يتماشى مع إحتياجات السوق و إمكانية توفير الوسائل البيداغوجية مع الأستاذ المرافق والمكتبي دون الرجوع للمكتبة المركزية التي تعتمد في إطار تشكيلها على مجموعة من الفروع والملحقات والمكتبات التي تخدم نفس خدماتها و أسلوبها الضيق في التخصص مع العلم أن هذه الأشكال التقليدية للمكتبات الجامعية قد تطورت إلى نظم و شبكات محلية داخلية و خارجية بين المكتبات في إطار التوأمة بين جامعات الدول.¹

3- أهداف المكتبة الجامعية :

. المكتبة هي مؤسسة علمية ثقافية إجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات و تتميتها بالطرق المختلفة بعد تنظيمها و فهرستها و ترتيبها على الرفوف وذلك بغاية إسترجاعها بأقصر وقت ممكن وتقديمها للرواد من خلال مجموعة من خدماتها المعروفة كالإعارة و الدوريات والخدمات الجديدة كالإحاطة الجارية و البث الإنتقائي والخدمات المحسوبة كل ذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علمياً و فناً وتقنياً في مجال المعلومات والمكتبات بمفهومه الحديث .

¹ - بدر أحمد ، الفلسفة و التنظيم في علم المكتبات و المعلومات ، القاهرة ، دار عبد الغريب ، 2002 ، ص31

* فضلاً عن هذا تقوم المكتبات الجامعية بـ :

. تشجيع النشر الجامعي و دعمه

. توفير مصادر المعرفة البشرية و الإنسانية لخدمة التخصصات المختلفة .

. تطوير نظم المكتبة بما يتفق مع التطورات الحديثة في مجال خدمات المكتبات و المعلومات .

. تبادل المطبوعات الجامعية و مطبوعات العمادة مع الجامعات و المؤسسات العلمية بالداخل و الخارج

. تعليم وإعداد كوادر بشرية متخصصة قادرة على تحمل مسؤوليتها بفاعلية في المجتمع .

. حماية التراث و الفكر الإنساني و الحفاظ عليه وإتاحته للإستعمال .

. إن الإعتماد على هذه الأهداف يعتبر نقاط تقاطع لتقييم الأداءات التي غيبت بشكل ما في الهدف

الرئيس لعملها وتعتبر هذه المؤسسات المركزية مرافق إعلامية تعتمد على تطورها الحقيقي في خدمة

المجتمع المستفيدين صورة نراها تتحصر في تقييم الموضوع .

- المكتبة المركزية خدماتها و مقوماتها :

. تتأثر المكتبة الجامعية بمجموعة من العوامل و الأسس من بينها الكم و غزارة الإنتاج الفكري و العلمي

و العدد المتزايد من الطلبة و هيئة التدريس ، إن إنشاء الجامعات و الأقسام و التخصصات الجديدة

ترتكز على جملة من المقومات نذكر منها :

. الموقع المناسب و التصميم الذي يوحي أنها مكتبة حقا.

. ميزانية معقولة ، ومدرسة من طرف السلطات

. مصادر المعلومات المطبوعة و الغير مطبوعة بمختلف الأشكال .

. إدارة متميزة متمثلة في مؤهلات لتسيير الوحدة من الجانب الإداري و الوثائقي .

. تخطيط أو إدارة تخطيطية لمختلف العمليات من إشراف توجيه تقييم و توزيع¹.

4- أنواع المكتبات الجامعية :

. إن مهمة المكتبة الجامعية تتلخص في تقديم المصادر و الخدمات المرجعية التي تحقق الأهداف و البرامج التعليمية للمؤسسة التي تنتمي إليها ، إلى أنه يمكن حصر أنواع المكتبات فيما يلي :

1.4. المكتبة المركزية :

تعتبر المكتبة المركزية هي الشريان الأساسي يقدم المعلومات في مرحلة مقدمة للتكوين الجامعي للطلبة في مختلف التخصصات و الأطوار التعليمية الكبرى التدرج وما بعد التدرج ، ولما لقيمة المعرفة البشرية من تداخل ، فإن الجامعات تحدد بعض الأساليب التقنية من خلال تبادل الهدايا و التكتل من أجل خدمة روادها و يمكن أن نقول أن المكتبة الجامعية تخدم عدد أكبر من الرواد ، وتركز على رصيد وثائقي بمعدل مليون نسخة إذا أخذنا بالمقاييس الدولية أهداف المكتبة المركزية الجامعية فيما يلي :¹

- . إختيار الكتب و الوثائق المناسبة التي تساهم في تطوير المناهج .
- . تسهيل طرق البحث عن المعلومة من خلال توفير المصادر المطلوبة .
- . التركيز على تنظيم مجموعاتها من المعالجة و إعداد الفهارس التي تساهم في إرشاد المستفيدين .
- . تخصيص الفضائيات و الوسائل لمساعدة الطلبة على المطالعة والبحث .
- . تدريب الرواد على حسن إستعمال المكتبة و مصادرها المختلفة .
- . المساهمة في نقل التراث الفكري و العلمي إلى المجتمع الجامعي من خلال توفير المراجع و الدوريات بمختلف اللغات .

. تطوير علاقاتها مع غيرها من المؤسسات الجامعية و المكتبة للإطلاع على المستجدات على المستوى المناجيري ، وذلك لإعتبارات متعلقة بأشكال المكتبات حيث تعتبر المكتبات المركزية من أهم المؤسسات الجامعية قدرة على تقديم المعلومات العلمية و الفنية و التقنية نظراً لتوفرها على مجموعة من الخصائص .

2.4. مكتبة الكليات :

. هي مكتبات تعني مجموعة من الأقسام و التخصصات منطوية تحت زاوية أو هيئة مكتبية واحدة مبرمجة ، هدفها تكميل العملية البيداغوجية للهيئة المدروسة في الكلية حيث يفوق عدد طلابها غالباً 5000 طالب ، وقد يركز هذا النوع من المكتبات بعد مرحلة تدفق المعلومات العلمية بعد الحرب العالمية الثانية من أجل التركيز على التخصصات في المؤسسات الجامعية ، أما في الوقت الراهن فقد إستحدثت

¹ - عمر أحمد ، المرجع في علم المكتبات و المعلومات ، دار الشروق ، عمان ، 1997، ص 45-46

أطر جديدة للتشجيع على استخدام المصادر التعليمية المتعددة و إختيار المواد التعليمية التي تكمل البرنامج التعليمي للمقررات التكوينية في الكلية .

3.4. مكتبات المعاهد :

. تستجيب مكتبات المعاهد للطلبات المتكررة لخدمات المدارس الثانوية الذين لا يستطيعون مواصلة تعليمهم الجامعي لمدة معينة ، فهي تزود طلبتها بالمراجع الخاصة المبرمجة حسب النوع التكويني المسطر من طرف الهيئة المشرفة مثلاً وزارة التكوين المهني ¹.

5- وظائف المكتبة الجامعية :

. هناك عدة وظائف تسعى المكتبات الجامعية للقيام بها و المتمثلة فيمايلي:²

1.5 الوظائف الإدارية :

. يقوم بها أمين المكتبة الجامعية بالإضافة إلى رؤساء الأقسام وتتمثل في :

. عملية إعداد الميزانية و توزيعها

. تعيين الموظفين و تدريبهم و التخطيط لخدمات جديدة

. تنظيم و حفظ السجلات المختلفة

2.5 الوظائف الفنية :

. إختيار المواد المكتبية المختلفة و الحصول عليها و هذه المواد تشمل الكتب و الدوريات و المخطوطات و الأقلام و الخرائط ...

. فهرسة المجموعات المكتبية و تصنيفها وإعدادها للإستخدام

. تجليد و تصنيف المجموعات و الحفاظ عليها من التلف .

3.5 الوظائف المكتبية :

. يشجيع و تقديم خدمات الإعارة بأنواعها .

. تقديم خدمات إرشادية للقراء و تسهيل الحصول على المواد التي يحتاجون إليها في أبحاثهم .

. توفير أماكن القراءة و الدراسة الخاصة للباحثين و طلاب الدراسات العليا

. التعاون مع المكتبات و الهيئات الأخرى التي تقتني مجموعات علمية أو تاريخية هامة .

¹ . السعيد مبروك ، المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات ، ب ط ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، لبنان ، 2009 ، ص33

² - نفس المرجع، ص 34

وهناك عدة وظائف تتلخص في :

- (1) إدارة و تنمية المجموعات بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لقيام الجامعة بمهامها في التعليم و البحث ، وذلك عن طريق الإختبار و التزويد و التسجيل و غيرها من العمليات اللازمة
- (2) توفير الكتب و المراجع و المواد المكتبية الأخرى ، إتاحتها و إعارتها للهيئة التدريسية و الطلاب من أجل الإطلاع وتوسيع دائرة معرفتهم عن الموضوعات التي يدرسونها و القيام بعمل الأبحاث المختلفة التي تطلب منهم أثناء دراستهم .
- (3) العمل الدائم على توفير العنصر البشري المؤهل مكتبياً ، ذي كفاءة علمية و مهنية عالية، و على أن يكون حجم العاملين يسمح بتنظيم وإدارة مصادر و مقتنيات المكتبة و تطويرها لخدمة التدريس و البحث ، و مساعدة الطلاب و الهيئة التدريسية في الوصول إلى المادة المطلوبة في أسرع وقت وأقل جهد .
- (4) تقديم الخدمة المكتبية و المعلوماتية المختلفة لمجتمع المستفيدين ، مثل خدمات الإعارة و الدوريات و المراجع و التصوير و الإرشاد، و التدريب و خدمات البث الإنتقائي للمعلومات، بالإضافة إلى خدمات إسترجاع المعلومات المحوسبة ، مما يؤدي إلى تدعيم البحث العلمي في الجامعة و خارجها .
- (5) تدريب المستفيدين على حسن إستخدام المكتبة و مصادرها و خدماتها المختلفة من خلال إعداد البرامج الإرشادية و التدريبية المناسبة و تنفيذها ، حيث يتم تدريبهم من خلال جولة المكتبة التي تتم من خلال أسبوع التوجيه الأول للطلبة الجدد أو من خلال محاضرات التوجيه ...
- (6) تجميع البحوث و الدراسات العلمية و الكتب الأكاديمية التي يقوم بها المجتمع الجامعي و توزيعها و الإعلام عنها للإستفادة منها .
- (7) تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الأخرى بشكل عام و المكتبات الجامعية بشكل خاص ، ذلك للإفادة من مصادر المعلومات داخل الوطن و خارجه و الإسهام في تطوير شبكة المعلومات الوطنية و نجاحها¹.

¹ - نفس المرجع ، ص 34

- خلاصة:

كنا قد تطرقنا في هذا الفصل الى المفاهيم الأساسية التي بنيت عليها الدراسة وهي اللغة، الخطاب الحياة اليومية، الطالب الجامعي، المكتبة الجامعية، بحيث تعرضنا الى ماهية كل مفهوم على حدا بالعرض للمعلومات النظرية المستمدة من التراث العلمي والأدبي في مجال علم اجتماع اللغة واللسانيات وعلوم الخطاب وكل ما يتعلق بمجال الجامعة ومكوناتها. وهذا بقصد التأسيس النظرية لدراستنا وتمهيد السبيل الى الدراسة الميدانية والمتمثلة في تحليل نماذج المحادثات التي أقيمت بين طلبة العلوم الإجتماعية في فضاء المكتبة الجامعية بجامعة الأغواط، وهذا ما سنتطرق له في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

الإطار المبراني

الفصل الرابع الإطار الميداني

- تمهيد:

لكل باحث هدف يبحث عنه من خلال الدراسة التي قام بها و لتحقيق ذلك الهدف يلجأ إلى الإطار الميداني المهم في البحث ، ويعتبر المرآة العاكسة للمجتمع التي أقيمت عليه الدراسة من خلال النتائج المتحصل عليها ، ويشمل كل صغيرة وكبيرة بالنسبة لموضوع البحث .

1. عرض وتحليل المحادثات :

1.1. عرض وتحليل المحادثة الأولى :

. عدد أعضاء المحادثة : 4 أعضاء

. جنس أعضاء المحادثة : 2 إناث / 2 ذكور

. سجلت المحادثة من طرف الباحثة

. توقيت المحادثة : يوم الأحد 01 ديسمبر 2019 / على الساعة 15:33

. موضوع المحادثة : مذكرة التخرج

م1 . مانلقاش عنكم كتب بيدآف باش نخدم منهم شوية

م2. أنا ما عنديش

م3. بديتو في الميموار

م1. وش درتو خطة الفصول

م2. يشرح في كيفية وضع الخطة

م3. ربي يكمل إن شاء الله

م1. لازم أنا نسوتني اللول

م3. التالي سهمو عالي ههههه

م4. التالي يولو يليكيديو فيه

م2. أنا نسوتني قا وراء رمضان

م1. مانيش نايق نفورصي روعي عليها

م2. بلاك نسوتنو في جوان

م1. قدم إقتراح : وكان راهم يديرو الطلبة هوما لي يسألو في السوتتوس في بلاصة الأساتذة

م3. ياو كيما هاك قع ما تفراش

- التحليل :

دارت هذه المحادثة بين طالبين و طالبتين وكان الحديث حول مذكرة التخرج ، ودار الحوار بينهم في جو هادئ وطريقة الجلوس و الكلام كانت منظمة والكلام لائق وكانت المحادثة في بداية السنة الدراسية وتبين من خلال حديثهم مدى حرصهم على مذكراتهم وإنهاءها في وقت مناسب ، بحيث أن مذكرة هي تسمية تطلق على البحوث الجامعية الأكاديمية التي تستغرق مدة طويلة تقدر بعام دراسي وينجزها الطالب للحصول على شهادة الماستر أو الليسانس وفي هذه المحادثة التي دارت بينهم حول مذكرة الماستر كونها متطلبات تكميلية للحصول على هذه الشهادة لكنها تختلف من حيث الحجم . وتساعد مذكرة التخرج الطالب على التعمق في تخصصه ، وذلك عن طريق توجيهه للبحث عن مجموعة مقررات ولجمع المعلومات التي تخص موضوعه ، ويشرف على الطالب الذي يعد الرسالة أستاذ متخصص مهمته التوجيه وتهدف هذه الأخيرة إلى تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات و مصادر المعرفة في مجال محدد هو مجال تخصصه وتوجهه للإبتعاد عن السطحية في التفكير والنظر و تدريبه على طرق ترتيب المعلومات و التفكير المنطقي السليم و الزيادة في نهل العلم المتخصص فيه فليس المقصود من الرسالة التوصل إلى إبتكار أو إضافات علمية مستحدثة ، ومما لاحظناه في خطاب الطلبة أنهم تكلموا على مناقشة مذكراتهم قبل أن يشرعوا في إنجازها ، وظهر هذا من خلال قولهم " لازم أنا نسوتني اللول " وقال آخر "بلاك جوان نسوتني أنا " . وتبين من حديثهم أنهم قلقون منها وفي نفس الوقت حريصون على إتمامها .

2.1. عرض وتحليل المحادثة الثانية :

. سجلت المحادثة من طرف الباحثة

. عدد أعضاء المحادثة 03 أعضاء

. جنس أعضاء المحادثة: إناث

. توقيت المحادثة : 10 فيفري 2020 / على الساعة : 8:23

. موضوع المحادثة : قرعة الحج

م1. شاتية نسجل في الحج بصرح إذا خرجت وش يحججني معنديش الدراهم

م2. أنا ثاني شاتية نسجل

م3. باش دا تروحي أنتي

م2. نمركي ونخليها على ربي ، راها عباد ربي ياسر

م1. ماما كانت دا تمركي و قالولها خاوتي باش تحجي بالأخضر و لا اليابس ههه

م3. وين شفتو لاليس

م2. في الفيسبوك

م1. أنا ماعنديش فيسبوك

م3. صبح ، علاه

م1. أنا نشوف فيه هو سبب ضياع المجتمع

م2. ومنين تجيبي أخبار الجامعة

م1. يقولولي خواتاتي ويلقاولي صحبياتي كي تولى كاينة كانش حاجة

م2. أنا معولة نبدل الفيسبوك بالتلفزيون

م1. إيه ، شفتي المسلسل لي يبدأ في قناة الفجر يهبل

م2. والو ، وقيلا نتبعوا

م3. أنا ميش نشوف في التلفزيون طول

م1. والو أنا عاجبني ، نولي نسنا فيه قا ويكتا يبدأ ، حتان قالولي خاوتي نمحو عليك هاذ القناة .

التحليل :

. دارت المحادثة بين طالبات في قاعة المكتبة الجامعية في جو هادئ و طريقة الكلام مهذبة و الجلوس منظم ، بحيث كان الحوار أو الخطاب حول موضوع الركن الخامس في الإسلام و تفرعت من هذا الموضوع عدة مواضيع منها موضوع الفيسبوك ثم موضوع التلفزيون ومشاهدة المسلسلات و تزامن الخطاب مع ظهور نتائج قرعة الحج وتبين من خلال الحديث الذي دار بينهم أنهم يودون الذهاب إلى الحج وزيادة بيت الله وظهر هذا من خلال " شاتية نسجل وواش يحججني معنديش الدراهم " ، و تبين أن ما يمنعهم هو الجانب المادي فهذا يبطل عليهم أداء هذه الفريضة إستناداً لقوله تعالى ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ إِسْتَطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۝﴾ ، فالحج هو ركن من اركان الإسلام تهفو إليه القلوب المسلمة ، و تلبي له الأفئدة المؤمنة الموحدة على إختلاف اجناسها و تعدد ألوانها و إختلاف قبائلها و أنسابها قائلة : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد و النعمة لك والملك ، لا شريك لك . فهو يعني زيارة الكعبة في وقت معين للجماعة ، وفيه الوقوف بعرفة ، أو هو قصد مخصوص إلى موضع مخصوص في وقت مخصوص على شرائط مخصوصة ، وتوجد عدة شروط يجب على الحاج إتباعها ومن أهم الشروط نذكر : البلوغ : فلا يجب الحج على الصبي غير البالغ ، و الشرط الثاني : العقل : الحج واجب على الإنسان العاقل فلا يجب على المجنون ، أما الشرط الثالث الإستطاعة بحيث تعني القدرة على الوصول ، فلا يجب الحج على غير القادر ، كالفقير و الخائف من عدوه ، والشرط المهم و الأهم شرط الصحة فالحج لا يصح على الكافر بل يصح على المسلم .

. ثم تطرقوا إلى موضوع الفيسبوك وتكلموا عليه بسلبية وظهر هذا من خلال حديثهم " أنا نشوف فيه هو سبب ضياع المجتمع " ، فالفيسبوك هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات و الملفات و الصور الشخصية و مقاطع الفيديو و التعليقات كل هذا يتم في عالم إفتراضي يقطع حاجز الزمان و المكان ، نشأ في 2004 على يد مارك بيرج ، و بما أن الطالبات تكلموا عنه من الجانب السلبي ومن سلبياته : أنه سبب في ضياع الساعات و هدر الأوقات و فوات الكثير من الأعمال التي يمكن أن ينتفع بها الفرد و ينفع غيره و كذلك سبب في قلة التواصل الشخصي مع الأسرة و الأصدقاء و ضعف الروابط و العلاقات الأسرية ، بسبب قضاء وقت كبير على الفيسبوك و هذا راجع إلى عدم حسن إستعماله وخاصة عند الشعوب العربية بحيث أنه ساهم وبشكل كبير في نشر خصوصيات وأسرار البيوت التي ينبغي الإحتفاظ بها ، وكذلك إستخدامه لبعض المواد غير الأخلاقية من فيديوهات ومحادثات وغيرها كما أن له عدة مخاطر على صحة الفرد كتعب العينين و آلام الرقبة و غيرها

وإستخدامه للتمتر و الإساءة في بعض الأحيان . وإستغلاله في نشر الفتن و الاخبار المضلة وإستخدامه كأداة من أدوات الجرائم الإلكترونية في بعض الأحيان .

. ومن أهم النصائح الذي يجب على الفرد أخذها بعين الإعتبار أهمها :

. وضع برنامج لقضاء مدة مناسبة على الفيسبوك و التوقف عند إنتهائها لتجنب هدر الوقت أثناء إستخدامه .

. المحافظة على الحياة الإجتماعية و الطبيعية التفاعلية التي تفرضها العلاقات فيها . ومن خلال ما لاحظناه أن الطالبات في هذه المجموعة يرون أن الفيسبوك ليس له فائدة و ظهر هذا من حديث أحدهم " أنا معولة نبذل الفيسبوك بالتلفزيون " ، ولأن نسبة مشاهدة التلفزيون أصبحت قليلة بسبب ظهور وسائل أخرى حلت محله وبما أنهم تكلموا على التلفزيون وخصوصاً على المسلسلات : وتبين ذلك من قول أحدهم " شفتي المسلسل التركي لي يبدأ في قناة الفجر يهبل "

. فالمسلسل هو تمثيلية طويلة تداع على حلقات وهو لا يختلف عن التمثيلية كعمل درامي له بناؤه وحبكته ، فالمسلسل يعتمد في شكله الفني على مجموعة المواقف التي توتر الأعصاب وتجذب الإنتباه ويعد عنصر التشويق أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدوداً إلى الحلقات التالية . بحيث تلعب المسلسلات دوراً كبيراً في الدعاية أولاً وتعتبر نوعاً من أنواع الإتصال الجماهيري التي تساهم في ترسيخ المفاهيم و القيم ، وعلى إعتبار أن المسلسلات التركية تسهم في تغيير المفاهيم و القيم العربية و الإسلامية المتعارف عليها في مجتمعاتنا العربية ومن خلال حضورها بقوة وكثافة على أغلب القنوات الفضائية العربية ، و الوسيلة الأقوى للتأثير في المجتمع بصفة عامة و المرأة بصفة خاصة .

3.1. عرض وتحليل المحادثة الثالثة :

- . من طرف مخبرين
- . عدد أعضاء المحادثة : 02
- . جنس أعضاء المحادثة : ذكور / تخصص : علم إجتماع
- . توقيت المحادثة > : 10:20
- . موضوع المحادثة : العلامة
- م1. شحال مدلك الأستاذ الفلاني
- م2. مدلي 11
- م1. كون شفت بلاك يزيديك
- م2. والو ميش طايحة نروح للأستاذ نقلو زيديني و أنا ميش نحضرلو
- م1. ياودي ما يمدوش النقطة
- م2. 11 خير من والو
- م1. إيه ، وياك الكارطونة قع ندوها
- م2. الحمد لله لي مانيش داخل راترباج ومطلع ليموديل لخرين
- م1. أيا مليح
- م2. هي راها كيف كيف تتخرج ومن بعد تشد الحيط
- م1. إن شاء الله والو نتخرجو و نلقاو الخدمة
- م2. ياودي إن شاء الله تفاعل خيراً تجده
- م1. نوض نروحو نقراو راه وقت
- م2. أنا ميش نافحتلي ندخل
- م1. بحال ماندخلوش ، ديكا tdi هاذا صامط
- م2. أقعد أقعد ، بلاك في نص الحصّة ندخلو .
- م1. بلاك ما نقراوش قع
- م2. إن شاء الله .

- التحليل :

. في هذه المحادثة التي دارت بين طلبة ذكور في قاعة المكتبة حول العلامة و شهادة التخرج ثم علة حصة الأعمال الموجهة td، بخصوص العلامة بينت المحادثة أن الطلبة يريدون أن يحصلوا على علامات جيدة، رغم أنهم لم يحضروا للمحاضرات ومع ذلك يطمعون بالزيادة في النقاط ، وظهر ذلك في حديثهم " كون شفت بلاك يزيديوك " ، فعلامة الإمتحان هي مقياس يقاس به الطالب من خلال إجراء إمتحان يتم من خلاله فحص الطالب للتأكد من مدى إتقانه للمادة ، ومدى قدرة الأستاذ في إتقان تدريس المادة ، ومنه تفرع الموضوع حول شهادة التخرج و سموها في خطابهم ب"الكارطونة " ، فهذا مصطلح يطلق على شهادة التخرج في أوساط الطلبة ، فهذه الأخيرة تعني الشهادة التي يستغرق فيها الطالب مدة أطول في إنجازها للحصول على شهادة ليسانس ، أو ماستر أو دكتوراه .

4.1. عرض وتحليل المحادثة الرابعة :

. سجلت هذه المحادثة من طرف الباحثة.

. عدد أعضاء المحادثة : 03

. جنس أعضاء المحادثة : إناث / تخصص : فلسفة

. توقيت المحادثة : 9:20 /

. موضوع المحادثة : كرة القدم

م1. تفرجتو في الماتش لبارح

م2. إيه ، باين مشري

م1. تتمسخري بيا لقور يشرو الماتشات ؟

م2. إيه ، باين قع ميش يلعبو ، وربحو الماتش

م1. علاه ، تحسبها لعرب لي يشرو الماتش

م3. ياك يلعبوا بكرعيهم ، قا ميسي شفوه ما حبش يلعب باش يربحو الريال

م1. دايماً البارصا رابحة

م2. أصلاً ميسي عيالو راها تسيبورتري الريال

م3. صح؟ ويناها لي قالك

م2. سمعتها في الكرة الذهبية ، قالهم أحترم رأيها الشخصي

م3. ماريا خيتي ديري تقديم نتاع البحث

م1. المقدمة ؟

م2. والو قا قدمي و أنا نقرى المقدمة

م1. خلاص معلاهش

م3. وراهم الورق نتاوعي ؟

م1. راهم عندك

م3. والو ما عنديش

م2. الأستاذة دايماً طول كيما هاك ؟

م3. إيه طول ، مرات كي تبقى نص ساعة تجي

م2. ياله نهبطو نشرو من لفوايي

م.1. إيه ، أصلاً راه لحق الوقت

- التحليل :

. كانت هذه المحادثة بين طالبات في جو هادئ وكانت طريقة الكلام مرتفعة نوعاً ما و الجلوس منتظم بحيث تكلموا حول موضوع كرة القدم ، وتعتبر كرة القدم من الرياضات الجماعية التي تلعب بين فريقين يتكون كل فريق من 11 لاعباً فهي من الرياضات الأكثر شعبية عبر العالم أجمع فهي تحتل أكبر عدد من المتابعين و أكبر عدد من اللاعبين الذين يمارسونها في العالم ، بحيث تعد كرة القدم من الرياضات القائمة على مبدأ التعاون وروح الفريق ، و تنتهي اللعبة بفوز الفريق الذي يسجل أكبر عدد من الأهداف في مرمى الخصم ، كما أن لها إهتمام من طرف الفتيات و هذا ما لحظناه في الخطاب الذي دار بين الطالبات و مدى إهتمامهم بمتابعة كرة القدم ونتج ذلك عن تأثرهم بإخوانهم كما لا ننسى أن لكرة القدم فوائد كثير نذكر منها : أنها تزيد من القوة البدنية للجسم وتنمي العضلات ، و تقلل نسبة الدهون المتراكمة في جسم اللاعب و كذلك تحسن كفاءة عمل الجهاز التنفسي ، كما أنها تحافظ على صحة القلب و تزيد من قدرة الإنسان على التحمل الجسدي ، وهي من الرياضات التي تفيد صحة الإنسان بشكل عام ، وزيادة على ذلك تعمل على تقليل القلق الموجود لدى الأشخاص ، وهي لا تتطلب توفر الكثير من المعدات الخاصة بها وهذا ما يسهل تعلمها بسهولة ، وبعد موضوع كرة القدم تحول الخطاب على البحث العلمي وهذا يدل و هذا يدل على أن الطالب لا ينسى الجانب العلمي وهو داخل قاعة المكتبة الجامعية ، فالبحوث الجامعية من أكثر المواضيع التي يهتم بها الطلبة . فهي ركن أساسي من أركان المعرفة ، فالبحوث الجامعية هي بحوث يعدها الطالب ويكتبها ويقوم بإلقاؤها على زملائه قصد الحصول على درجة علمية مرغوب بها وتوجد خطوات على الطالب أن يتبعها فأولها أن يختار الموضوع بحيث يكون الموضوع محدداً وخاص ليس عام وبعدها البحث عن مراجع و مصادر ، فقبل الشروع في كتابة البحث يجب جمع المصادر الهامة لعملية البحث ويقوم بتدوين مصادر المعلومات ثم بعد ذلك يقوم بتنظيم وتجميع أفكار البحث بشكل كامل ثم يضع خطة هيكلية للبحث و تكون أجزائها مترابطة ، ثم كتابة المقدمة التي تمهد لموضوع البحث ثم المحتوى و كتابة الخاتمة التي تلخص مادة البحث ، وبدون نسيان قائمة المراجع ، ثم تحول الموضوع على أساتذة المادة وتأخرها على الحصة بحيث كان الحديث عنها غير مطول و لاحظنا أن هذا التأخر كان من صالح الطالبات و عبروا عنه ب" مزيا طولت باش نكملوا البحث في غرضنا " .

5.1. عرض وتحليل المحادثة الخامسة :

- . سجلت هذه المحادثة من طرف الباحثة
- . عدد أعضاء المحادثة : 04 أعضاء
- . جنس أعضاء المحادثة : إناث / تخصص : علم النفس التربوي
- . توقيت المحادثة : 2020/3/10 10:15
- . موضوع المحادثة : المعدلات
- م1. صبحتو لبنات
- م2. لباس
- م1. وش أخباركم ، كانش جديد على النقاط ؟
- م3. إيه ، حقا ويكتا يافيشولنا
- م4. قالو الأربعاء ولا الخميس
- م1. إيه باش ما يجوهمش الطلبة يريكلامو
- م2. قالونا الأحدو هاهو فات وما بانن والو
- م4. قالو قا بالمعريفة راهم يمدو في النقاط
- م1. إيه ، حقا وش درتو في الميموار
- م2. رانا لسع حاصلين في التربص
- م3. إيه ، حقا كيفاش خدمتو التقرير
- م4. لسع ما عطاوناش الأكيد
- م1. كل واحد يقلنا حية ، تلفتلنا
- م3. إيه ، دوخونا
- م1. منقراوش ضركة ياك ؟
- م2. إيه ، ماجاش الأستاذ
- م4. بديتو في الميموار ؟ وراكم واصلين
- م3. ياودي قع مناش نروحو لمشرف نظلو نحوسو عليه وما لقيناهاش
- م1. عيطولو في التلفون ولا في الفيسبوك
- م3. هملنا نميروه و الفيسبوك ما عطاهاش

م1. شوفو الجداول بلاك تلقاه وين يقري وروحولو

م2. حنا مزيرنا المشرف كل حصة نجيبولو وش خدمنا .

- التحليل :

في هذه المحادثة تتوع خطاب الطلبة حول التحصيل الدراسي والمعدلات ،ثم الإدارة و مذكرة التخرج ثم على الأستاذ المشرف .

. بالنسبة لموضوع المعدلات و التحصيل الدراسي و الذي يعتبر واحداً من أكثر المفاهيم تناولاً في الأوساط الإنتاجية و المعرفية ، و لعل أهم الدوائر العلمية و العملية الأكثر إستخداماً لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية ، فهو مادة الحوار و النقاش و ميداناً للبحث و الدراسات المعمقة ، و هو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين و المعلمين و الطلاب ، والتي تملئها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على الإسهام و تحقيق الأهداف الإجتماعية . فهو مجموعة من الآراء و الكفاءات في العمل المدرسي ، كما يقيم من قبل المعلمين و يربطونه أيضاً بالنتائج المتحصل عليها . وهو ما لاحظناه في هذه المحادثة التي دارت بين الطالبات و يعتبر هذا الموضوع محل إهتمام بين الطلبة لمعرفة معدلاتهم ، ورغم الظروف السائدة في الإدارة و إستيائهم منها جعلهم ينتظرون معدلاتهم ، ومنه تحول الخطاب عن مذكرة التخرج و كيفية إعدادها أضحت هاجس و تخوف الطلبة منها هو ما جعلهم يتكلمون عنها .

ودار الحديث كذلك على الأستاذ المشرف على مذكراتهم ،حيث يعد الإشراف مهمة متابعة و مرافقة دائمة للطلاب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية و تسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل ، ومن أهم النشاطات و المساهمات التي يقدمها عادة المشرف على البحث : إعطاء المعلومات و الإيضاحات بصورة دقيقة و علمية في إطار إختيار موضوع البحث و الإشكالية .

. إيضاح الخطوات العريضة و مساعدته في رسم خطة البحث و مد قائمة المصادر و المراجع في صميم البحث و الإرشاد في كيفية القراءة و إستعمال المكتبة ، و كذلك بإمكانه أن يكون همزة وصل بين الطلبة و بين الأساتذة الآخرين من أجل الإستشارات العلمية ، بإمكانه أيضاً أن يوضح النظريات و المنهج المتبع الذي يوافق طبيعة الموضوع ، و نرى في هذه المحادثة التي عبر فيها الطالبات على مدى إنزعاجهم من عدم التواصل مع الأستاذ المشرف ، وهذا لعدم تواجده في الجامعة دائماً ، و انه ليس لديه وقت يخصصه لهم في حصة الإشراف ، و هذا ما جعلهم يعيشون تحت ضغط مستمر و عبرو عنه

ب" كل واحد يقلنا حية ، تلفتلنا " ، ولأن الطالب الجامعي لا يستطيع أن يخطو خطى ثابتة في مشواره الجامعي وهو يقابل معوقات تمنعه من تكملة مسيرته ، و رأيت ملامح الغضب على وجه الطالبات بتعبيرهم "نظلو نحوسوا عليه و ما لقينا هاش " ، " هملنا نميروه و الفيس ما عطا هلناش " .

6.1. عرض وتحليل المحادثة السادسة :

- . سجلت المحادثة من قبل الباحثة.
- . عدد أعضاء المحادثة : 04 أعضاء
- . جنس الأعضاء : 01 ذكر / 03 إناث
- . توقيت المحادثة : 10:30 - 2020/3/10
- . موضوع المحادثة : حول فيروس كورونا
- م1. سلام
- م2. وش يااا
- م3. عارفين بلي منقراوش
- م4. إيه ، سمعتو السمانة لي فانت قالهم ما نجيش .
- م2. الجو كل مرة يتبدل ما فهمناش
- م4. إيه ، مرات السخانة مرات القبّار
- م2. صح قالوا بلي لقاو حالة كورونا في لقواط
- م4. إيه قالو طفلة من آفلو
- م2. مكانش منها
- م3. إيه مكانش منها أنا شوف مانيش نخم فيه أصلاً
- م4. إيه قا لاقريب داروه حكاية
- م2. أصلاً باش يتأكدوا من الحالة لازم 22 يوم
- م3. شفتو الإيطالي لي قالوا فيه كورونا يضحك و عاجبو الحال
- م4. ميش هو هذاك ، قالوا في سبيطار فتحوه جديد صوره
- م2. شفتوا الشنويات لي طسطسولهم هههههه
- م4. أنا راني حائرة في الدزايرة تجبيلي طيارة مليانة صينيين معناها يالفيروس إنتشر
- م3. علاه مساكين
- م2. قالك الفيروس ينتشر من الشعر ههههه
- م3. باش يعدو الجزائريين ويفرقوها باش يسرقوا لبلاد
- م4. إيه طيارة مليانة صينيين ويقلك لمرض إنتشر عندنا مقواهم

- م3. ياودي صراحة أنا أصلا مانيش مأمنة بهذا لمرض
- م2. إيه بصح هو راه مفتعل
- م3. إيه راهم قا بلعاني
- م4. إيه ، قالك راه وحد الوقت جا في السعودية هاذا المرض
- م2. إيه بيهم ياكلو كلش
- م3. بصح كي تأكلي انتي حاجة تمرضي بيها أنتي كيما ذاك العام ملي جات أنفلونزا الطيور ياك مرة يقولو في الدجاج
- تدخل المتحدث 2. إيه حنا وعويلاتنا كلينا الدجاج و ما صرلنا والو الحمد لله ههههه
- م4. ومرة جنون البقر ههههه
- م3. هههه وراهم البقر لي عندنا قا شاتين يديرونا النش ، ياك الدزاير تشتي النش
- م4. إيه قا يسبو ، ههه يعلقو في الفيسبوك قالم واحد حنا في الدزاير لي تقبضوا الشهاقة يديرولو نقطة حمراء في جبهتو ، قالك داتجينا حنا الكورونا نتاعهم
- م3. إيه ، قا يعلقوا ووحداخر قالم لي تجبه كورونا يدير تيزانة نتاع الزعتر يريح ههههه
- م2. وأجحدوها على الصينيين راه الدواء ميش ياسر هههه
- م4. شفتو حلاوة سماها كورونا وكروسا ههههه
- م3. إيه قاوش جاهم
- م4. إيه قالك راه عندنا حلاوة وكليناها وممرضناش راه عندنا المناعة هههه
- م3. إيه ، هوما لقور بلاك لي يمرض يروح يقلب حنا راه الفيروس يكره يروح وحدو هههه
- م4. هههه يجي ويهرب ، أنا موالفة كي نمرض بلاقريب قاع مانقلبش تلقايني قا مع التيزانة حتى نريح
- م2. أصلاً دواء الطبيب ينقص المناعة
- م3. إيه
- م2. قالك الأستاذ نتاع سبر الآراء ربح في الدكتوراه
- م4. صح ، علاه مهوش دكتور
- م2. والو
- م4. سمعتو الأستاذ ... زاد عندو طفل
- م3. دانسقسيمك هذاك الأستاذ كي يعود يقري فيكم وشراه يقلكم

- م4. يشرحنا عادي
- م3. حنا وكان نفلك واش راه يهدرلنا يظل يعاير في البنات و الرجالة ، ويدخل في الخصوصيات
- م4. إسمحيلي لفاكم ساكتين ميش تهدروا
- م3. نهار قلتهاوا وجيت ضدو ، علابيها عطاني 14 ههههه
- م4. علابالك بلي متزوج 4 ههه
- م3. صح
- م4. أحنا مكانش قع لي يناقش يخلوه يهدر
- م3. حنا راه زودها
- م4. وكان تروحي تشوفي تلقاي مرتو قالباتو علابيها يفرغ في المكبوتات
- م3. مرة تلاقينا مع هاذ لاجو تم يتقش حتان ما شتاهش
- م4. مسكين مدمر ههههه
- م2. يشبه لصدكة صدكة ههههههه
- م3. إيه ههه ، في غرداية مزالو كاينين صدكة صدكة الرحبة نتاعهم مليانة
- م4. إيه لقواط زعكوهم ، علاه رحتي لغرداية ؟
- م3. يسما رحنت ندور رحنا لزلفانة ودهمينا غرداية وجيينا السبت العشوة ، لقيت واحد يخدم التصديرة
- قالي 02 سوايع تلقاي تصديرتك واجدة . عندو قش يهبل .
- م3. إيه وكان تروحي تسقسي على هذا الحانوت ما يقولولكش
- م4. حنا عدنا يشوو يقلو ياسر
- م3. تخيلي الكراكو شحال لقيتو عندهم
- م4. بشحال
- م3. مليون وتسعمئة
- م4. إيه نتاع القظيفة عاجبيني
- م3. والو يعجبوني لي سروال نتاعهم عريض
- م1. أصلاً التصديرة مكانش منها قا خسارة
- م3. إيه قع تروح لامودا نتاعهم بصح كيما الكراكو يقعد .
- م2. علاه تعييو رواحكم روجو لحسنات نتاع الجلفة تخيطلكم

م4. وينا حسانات

م2. لي جات في حصة زوجي

م4. حبستلي راسي هاذيك القبائلي دارتو في شكل نايلي

م3. تبتدع ههه ، قالتهاها وزيرة الثقافة الجديدة وقبلا هههه

م2. انتقدوها ياسر هاذيك ، وخاصة في الحصة قاع ميش عادات لقواط هاذيك لي داروهم ، جابونا

من السنيغال و قالوا عاداتنا قع خاطيينا ، قا لعشا لي صح عندنا نديروا طعام

م4. دارو طعام؟ والو دارو زوايج وتشيشة

م2. والو طعام داروه للرجالة

- التحليل :

. في هذه المحادثة تعدد الخطاب بين الطلبة ، حيث كان في أول الخطاب الحديث يدور حول فيروس كورونا ، ثم تحول الخطاب على الأستاذ وطريقة شرحه وبعدها تحدثوا على تصديرة العروس والحصة الجزائرية حصة زوجوني . ودارت هذه المحادثة بين الطلبة في جو هادئ وطريقة الكلام منخفضة ومنظمة و كانت مدتها طويلة بحيث إستغرقت حوالي ساعة بدأت من 10:03 و إنتهت على 10:55 ، فبالنسبة لموضوع فيروس كورونا الذي تكلموا عنه جل وقت المحادثة و تبين أنهم غير مباشرين بهذا الفيروس و أخذوه من جانب المزح و الإستهزاء به و تبين هذا من طريقة كلامهم حوله و اتضح ذلك في " بصح راه مفتعل " و " لي يجيه المرض يطبخ الزعتر وأجحدوها على الصينيين " ، فبالنسبة لهذا المرض هو فيروس يسمى ب "كوفيد 19" هو مرض معدي يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً و لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس و هذا المرض المستجد قبل إندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية . يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد 19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس و يمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص آخر عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الفم أو الأنف عندما يسعل أو يعطس الشخص المصاب بكوفيد 19.

. وبهذا يمكن أن يصاب الأشخاص ، ولذا فمن الأهمية بالإمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد عن متر واحد . ونشرت منظمة الصحة العالمية عدة تدابير للإحتياط و الحد من إنتشار هذا المرض فمن بين هذه الإحتياطات منها : تنظيف اليدين جيداً و بإنتظام و إستخدام المطهر الكحولي و الإحتفاظ بمسافة لا تقل عن متر واحد بين أي شخص و آخر ، وتجنب لمس العينين والأنف وعلى جميع الأشخاص الإلتزام بالمنزل وهذا للحد من إنتشار المرض بحيث أنه أحدث ضجة وسط الأشخاص في مواقع التواصل الإجتماعي وهذا لمدى خطورته على الأفراد ، ولاحظنا أن الطلبة مهتمين به و يتكلمون عنه ولكن باب المزح وليس بالأمر الجاد ، وهذا يبين لنا أن الطلبة يهتمون بالأحداث و المواضيع التي تنشرها هذه المواقع .

ثم تحول الحديث على الأستاذ وطريقة الشرح وأهم المواضيع التي يتحدث فيها مع الطلبة ، إذ يعتبر الأستاذ الجامعي هو العنصر الفعال في الحرم الجامعي ، إذ يعد هو المشرف و الموجه الذي يمتاز بقدرات و كفاءات ومهارات ومعارف تسهل له إمكانية تكوين أفراد ذوي كفاءات و إكسابهم معارف و قدرات تحقق لهم نوعاً من التوافق بين ما يمتلكونه من مهارات و ما هم بصدد إختيارهم . وبالنسبة للجامعة فهو باحث يهتم بدراسة مختلف المشكلات و الظواهر الإنسانية و الطبيعية ومساهم في إنتاج

المعرفة ، وهناك صفات يجب أن تتوفر في الأستاذ وأهمها : ان يكون ملم بحقل إختصاصه و التفهم العميق ، وكذلك القدرة على تخطيط وتنفيذ البحوث العلمية في حقل تخصصه، الخبرة العلمية و التطبيقية في حقل إختصاصه ومن أهم الصفات أن : تكون طريقة التحدث و الشرح بصورة واضحة وإمتلاك صوت واضح وقوي ونطق سليم وأن يكون قدوة إجتماعية بتحملة المسؤولية الإجتماعية من خلال معالجة قضايا المجتمع ، وما لاحظنا في خطاب الطلبة إستياء من حيث طريقة الشرح والمواضيع التي يتحدث فيها ومن خلال ما تكلموا عليه الطلبة ان الأستاذ يتحدث في أمورهم الشخصية وظهر ذلك من خلال " حنا وكان نقلك وش راه يهدرلنا يظل يعاير في البنات و الرجالة ، يدخل في الخصوصيات " وأن من صفات الأستاذ أن لايتدخل في شؤون الطلبة وهذه الصفة تنعدم في الأستاذ الذي تكلموا عنه ، فيجب عليه أن يحافظ على مكانته كأستاذ ولا يتدخل في أمور الطلبة الخاصة لأن هذا ينقص من شأنه كأستاذ له قيمة ومكانة في المجتمع ، لأنه من الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تطويره بحيث أنه عنصر منتج في العملية البيداغوجية .

ثم تحول الخطاب على شراء تصديرة العروس ، وهي مجموعة من الملابس التقليدية ترتديها العروس من أجل الظهور في أبهى حلة يوم زفافها، وأشاروا من خلال حديثهم إلى إرتفاع الأسعار لهذه الملابس بتعبيرهم " حنا عندنا يشوو يقلوا ياسر " ومع هذا الغلاء يشترونها ولا يلبسونها إلا في ليلة الزفاف وتبين ذلك من قولهم " أصلاً التصديرة مكانش منها قع " و دار الحديث على " الكراكو " فهو لباس تقليدي جزائري و أصبح عصري وظهر أنه اللباس المفضل لدى العرائس بحيث قالوا عنه " قع التصديرة تروح لامودا نتاعها بصح الكراكو يقعد " ، وتحول النقاش على حصة زوجوني الحصة الجزائرية التي ترصد لنا حالات إجتماعية يعاني منها الشباب وهي إكمال نصف دينهم وعلى هذا الأساس جاء هذا البرنامج لمساعدة الشاب في تكاليف العرس وتحقيق التواصل العائلي.

خلاصة

واستنتاجات عامة

خلاصة واستنتاجات عامة.

1- نتائج المحادثات :

1. المحادثة الأولى :

كان موضوعها على مذكرة التخرج ويندرج هذا ضمن المواضيع العلمية ، ويعتبر موضوع حول البحث العلمي . ونقول أن موضوع المحادثة الأولى عن البحث العلمي .

2. المحادثة الثانية :

تندرج ضمن المواضيع الدينية بحيث كان الخطاب فيها حول قرعة الحج و تفرع إلى موضوع الفيسبوك و التلفزيون ونلاحظ أن موضوع المحادثة الثانية كان موضوعاً دينياً و ترفيهياً.

3. المحادثة الثالثة :

كانت فيها المواضيع متعددة حول علامة الإمتحان ثم عن شهادة التخرج وبعدها تكلموا عن حصة الأعمال الموجهة td ، فهنا نلاحظ أن هذه المحادثة موضوعها حول الجامعة ويندرج ضمن مواضيع البحث العلمي .

4 . المحادثة الرابعة :

في هذه المحادثة كان الخطاب في أوله حول كرة القدم ثم تحول عن البحوث العلمية ، إذن موضوع هذه المحادثة كان رياضياً ، وعلمياً

5. المحادثة الخامسة :

في هذه المجموعة المكونة من عدة طالبات تكلموا عن المعدلات و الادارة وكان موضوع المحادثة ضمن مواضيع البحث العلمي .

6. المحادثة السادسة :

كان موضوع إجتماعي ، وظهرت لنا من خلاله مواضيع علمية ومواضيع ثقافية .

2- الإستنتاج العام :

بينت نتائج الدراسة التي قمنا بها أن هناك إرتباط بين موضوعات خطاب الحياة اليومية للطلبة في فضاء المكتبة الجامعية ، بحيث تعدد وتنوع الخطاب حول الموضوعات الإجتماعية ، والثقافية والعلمية والدينية ، ويبقى الاختلاف في نوعية الخطاب اليومي في قاعة المكتبة الجامعية إتجاه هذه المواضيع ، وحيث نلاحظ أنه في جل المحادثات كان موضوع البحث العلمي هو الموضوع السائد وكانت الخطابات في هذه المحادثات باللغة العامية، ومنه نقول أنه قد توصلنا لوصف خطاب وموضوعات الطلبة داخل قاعة المكتبة الجامعية في الحياة اليومية .

- خاتمة:

نأمل من خلال هذه الدراسة أننا قد غطينا جانباً من خطاب الحياة اليومية للطالب داخل قاعة المكتبة الجامعية ، كما نأمل كذلك أننا أجبنا عن التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية وما توصلنا إليه لا تعد أحكاماً نهائية بل مقاربة لخطابات الطلبة في حياتهم اليومية داخل قاعة المكتبة، وربما تكون هذه الدراسة منطلقاً لدراسات أكاديمية و علمية أخرى .

وأن خطاب الحياة اليومية للطلبة يشير إلى كل المحادثات و الإشارات و الرموز التي تصدر عن الطالب في المواقف التفاعلية المختلفة في حياته اليومية ، او هو كل ما يصدر عن الطالب من قول وفعل ، ذلك ان الخطاب في مفهومه قول وفعل .

ويعتبر موضوع خطاب الحياة اليومية في فضاء المكتبة الجامعية موضوعاً في غاية الأهمية لما له دور في إبراز بعض معالم حياة الطالب الجامعي الإجتماعية كما هي عليه في الجامعة وقد كان الهدف الأساسي للدراسة هو وصف موضوعات الخطاب اليومي للطلبة داخل المكتبة الجامعية .

وقد بينت نتائج الدراسة مايلي :

- أن الطلبة لديهم إهتمام بالمواضيع المتعلقة بالجامعة بما فيها الأستاذ و الإدارة و العلامة و الشهادة
- وفيما يخص المواضيع الترفيهية ، فقد تبين من خلال الدراسة إهتمام الطلبة بموضوع المسلسلات والفيسبوك .
- أما موضوع الرياضة ، فتحدث فيه الطلبة من جانب مشاهدة كرة القدم ، وأخبار المشاهير كما جاء في المحادثة الرابعة.
- وأن الطلبة لديهم إهتمام بالمواضيع المتعلقة بالجامعة ، حيث حاز هذا الموضوع بالدرجة الأولى عن كل المواضيع الأخرى في المحادثات .

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

- الكتب:

1. أحمد عمر ، المرجع في علم المكتبات و المعلومات ، دار الشروق ، عمان ، 1997
2. الباشا محمد ، الكافي معجم عربي حديث ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، لبنان 1992
3. بدر أحمد ، الفلسفة و التنظيم في علم المكتبات و المعلومات ، دار الغريب ، القاهرة 2002
4. بدر أحمد ، عبد الهادي محمد فتحي ، المكتبات الجامعية تنظيمها إدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي ، دار الغريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2001
5. بلخيرى رضوان ، جابري سارة ، مدخل للإتصال و العلاقات العامة ، جسور للنشر و التوزيع الجزائر ، 2013
6. بن منظور أبو الفضل ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 1965
7. الجابري محمد عابد ، الخطاب العربي (دراسة تحليلية نقدية)، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ، لبنان ، 1994.
8. حداد عصام ، حسان جعفر ، المنبع الموسع ، دار الصُّح ، بيروت ، لبنان ، 2011
9. حيمر عبد السلام ، في سوسيولوجيا الخطاب (من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا العقل) ، الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، بيروت ، 2018
10. السيد خضر ، اللغة العربية و مشكلاتها وسبل النهوض بها ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، المنصورة ، 2015 .
11. السيد عبد الحميد سليمان السيد ، صعوبات فهم اللغة ماهيتها و إستراتيجياتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2015
12. عبد العاطي السيد و آخرون ، نظرية علم الإجتماع الإتجاهات الحديثة و المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت . ب.ت.
13. فهمي محمد ، العولمة والشباب من منظور إجتماعي ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، مصر 2017 .
14. لطفي طلعت إبراهيم ، كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، دار غريب ، القاهرة. ب.ت.

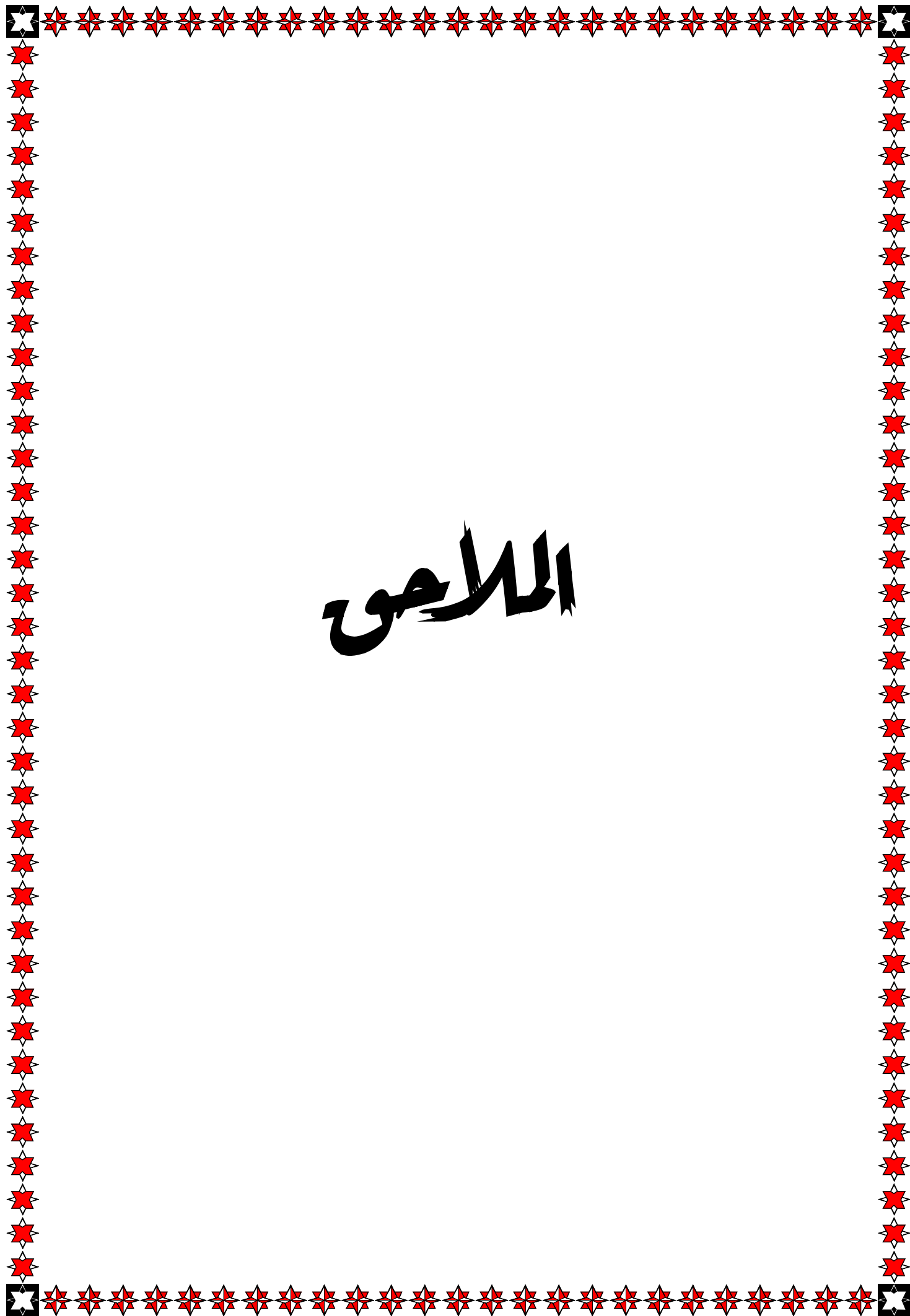
15. مبروك السعيد ، المكتبة الجامعية و تحديات مجتمع المعلومات ، ب ط ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، لبنان ، 2009
16. متوكل أحمد ، الخطاب و خصائص اللغة العربية ، ط1 ، الدار العربية للعلوم ، بيروت، 2010
17. مرابط نادية ، علوم اللغة العربية ، ب ط ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2001 .

- المجلات العلمية:

1. طالب إبراهيم خولة ، احنا أولاد الدزاير نتاع الصبح ، ملاحظة حول لغة شباب باب الوادي ، مجلة إنسانيات، رقم 17-18 ، مجلد (vi2،3) ماي -ديسمبر ، الجزائر ، 2002
2. كروش حيزية ، تحليل الخطاب القرآني في ضوء المنهج السيميائي ، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، العدد الثاني ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2017.
3. مخنفر حفيظة ، مقارنة سوسiolسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية . النظرية و المنهج، مجلة العلوم الإجتماعية ، المجلد 15 ، العدد 26 ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2، 2018

- رسائل التخرج:

1. حوينق سهيلة ، لمياء سلطاني ، عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرة ، مذكرة ماستر في علم الاجتماع ، جامعة حمى لخضر ، الوادي ، 2017-2018
2. قواسمية خولة ، الإتصال الداخلي في المكتبات الجامعية ودورها في تحسين الخدمة المكتبية رسالة ماجستير في علم المكتبات، جامعة العربي التبسي ، تبسة -الجزائر -، 2015-2016
3. مخنفر حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم إجتماع التربية ، جامعة سطيف 2 ، 2012-2013
4. مخنفر حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي و المجتمعي أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2017-2018
5. مزيش مصطفى ، مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي و تنمية ميوله القرائية أطروحة دكتوراه ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008-2009 .



الاصح

دليل نماذج المحادثات

- عدد أعضاء المحادثة.
- سجلت المحادثة من طرف الباحث / أو من طرف متعاونين.
- جنس أعضاء المحادثة.
- توقيت وتاريخ المحادثة.
- موضوع المحادثة
- دليل الملاحظة (أثناء تسجيل المحادثة)